الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

علم الاجتماع

للصف الثاني الثانوي

القسم الأدبي

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم
١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م

إيماناً منا بأهمية المعرفة ومواكبة لعصر التكنولوجيا تتشرف الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني بخدمة أبنائنا الطلاب والطالبات في ربوع الوطن الحبيب بهذا العمل آملين أن ينال رضا الجميع

فكرة وإعداد

أ. عادل علي عبدالله البقع

مساعد

أ. زينب محمود السمان

مراجعة وتدقيق

أ. ميسونة العبيدي

أ. فاطمة العجل

أ. أفراح الحزمي

متابعة

أمين الإدريسي

إشراف مدير عام

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

أ. محمد عبده الصرمي

el-online.net

وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

علم الاجتماع

للصف الثاني الثانوي

القسم الأدبي

تـــأليـــف

أ. د. محمد أحمد الخياط/ رئيساً.

د. أمة السلام محمد علي جحاف. أ. أحمد مقبل العيسائي.

أ. عبدالحفيظ ردمان المعمري.

فريق المراجعة:

أ/ أحمد مقبل العيسائي. أ/ عبدالجليل عبدالله غالب.

أ/ داؤود سعيد الصالحي.

تدقيق: أ/ شكيب عبدالقوي الأغبري.

الإخراج الفني

الصف الطباعي: عادل عبد قاسم العفيفي.

التصميم: محمد حسين المنصور.

أحمد محمد علي العوامي.

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني.

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

el-online.net

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي.	أ/ علي حسين الحيمي.
د/ صالح ناصر الصوفي.	د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.	أ.د/ صالح عوض عرم.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري.	د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ عبدالله علي أبو حورية.	د/ شكيب محمد باجرش.
د/ عبدالله لملس.	أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ منصور علي مقبل.	أ/ محمد هادي طواف.
أ/ أحمد عبدالله أحمد.	أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.	أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي.	أ/ عبدالله علي إسماعيل.

د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

el-online.net

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم:

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

el-online.net

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة :

يسرنا أن نقدم لأبنائنا طلبة الصف الثاني من مرحلة التعليم الثانوي كتاب علم الاجتماع الذي يأتي بعد أن أنهيتم وبنجاح السنة الأولى من المرحلة الثانوية حيث درستم فيها مادة المجتمع اليمني ، وعرفتم من خلالها مكونات مجتمعكم ، ومؤسساته وبعض مشكلاته التي يعاني منها .

وفي هذا المستوى نضع بين أيديكم مبادئ العلم المختص بدراسة المجتمع ، بما فيه من نظم وظواهر اجتماعية، وذلك بصورة مبسطة وشيقة ، وباعتباره أحد العلوم الاجتماعية التي تدرسها في نفس المستوى كعلم الاقتصاد وعلم التاريخ وعلم الجغرافيا ، وبدراستك هذه تكون قد أسست أولى خطواتك لمعرفة بعض أساسات العلوم الاجتماعية والتي قد تساعدك إذا توجهت للتخصص في أي مجال من مجالات العلوم الاجتماعية بعد تخرجك من التعليم الثانوي .

وتكمن أهمية دراسة مادة علم الاجتماع بالنسبة لك كونها تدرس كثير من الظواهر المحيطة بك مما يساعدك على ملاحظة مايدور حولك والتعامل بوعي مع كثير من تلك الظواهر التي قد لا يلتفت إليها الآخرون ، وينقسم كتاب علم الاجتماع إلى ست وحدات تعليمية تبدأ بدرسة تطور الفكر الاجتماعي ونشأة علم الاجتماع وعلاقته بالعلوم الأخرى والتعرف على رواد علم الاجتماع، ومن ثم الانتقال لدراسة مناهج البحث الاجتماعي للتمكن من فهم الأدوات والأساليب التي من خلالها يتم تحديد المشكلات الاجتماعية وخطوات دراستها واقتراح أساليب معالجتها ، وبعد ذلك يتناول الكتاب التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي والتغير الاجتماعي ، وهي من هم الموضوعات التي يدرسها علم الاجتماع ، وكما هو شأن كل العلوم ، فإن دراسة موضوعات علم الاجتماع على وجه التحديد ، لا تقوم على مجرد الحفظ ، بل تعتمد اعتماداً كبيراً على عمق التفكير والتدبر في القضايا الاجتماعية، وأكبر دليل على ذلك الخلاف القائم بين العلماء في النظر إلى الموضوعات الاجتماعية ، وتعمق تفكيرهم وقدرتهم .

والله نسأل أن يخرج من بينكم من يساهم في تطور هذا العلم في مستقبل الأيام ، وأملنا أن تتمتعوا بالصبر والمثابرة واستيعاب مباديء هذا العلم ، حتى تستفيدوا وتفيدوا مجتمعكم وأمتكم .

المؤلفون

el-online.net

المحتويات

الموضوع		الصفحة
الوحـــدة الأولى:	**علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى**	٧
الـــــدرس الأول:	ماهية علم الاجتماع ونشأته	٨
الدرس الثـــــاني:	موضوع علم الاجتماع	١٢
الدرس الثـــــالث:	علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاجتماعية	١٦
تقـــويم الوحـــدة:	.....	١٩
الوحـدة الثـانيـة:	**رواد علم الاجتماع**	٢٠
الـــــدرس الأول:	عبدالرحمن ابن خلدون	٢١
الدرس الثـــــاني:	أوجست كونت	٢٤
الدرس الثـــــالث:	أميل دوركايم	٢٨
تقـــويم الوحـــدة:	.....	٣٢
الوحـدة الثـالثـة:	**مناهج البحث الاجتماعي**	٣٣
الـــــدرس الأول:	منهج البحث الاجتماعي وأهميته	٣٤
الدرس الثـــــاني:	مناهج البحث الاجتماعي	٣٦
الدرس الثـــــالث:	خطوات منهج البحث الاجتماعي	٣٩
الـــدرس الـــربـــع:	أدوات البحث الاجتماعي	٤٤
تقـــويم الوحـــدة:	.....	٤٧

el-online.net

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الوحدة الرابعة: النظم والعلاقات الاجتماعية	٤٨
الدرس الأول: النظم الاجتماعية	٤٩
الدرس الثاني: العلاقات الاجتماعية	٥٤
تقويم الوحدة:	٥٧
الوحدة الخامسة: التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ..	٥٨
الدرس الاول: التنشئة الاجتماعية	٥٩
الدرس الثاني: الضبط الاجتماعي	٦٣
تقويم الوحدة:	٦٧
الوحدة السادسة: التغيير الاجتماعي	٦٨
الدرس الاول: مفهوم التغيير الاجتماعي	٦٩
الدرس الثاني: عوامل التغيير الاجتماعي	٧٢
تقويم الوحدة:	٧٦

el-online.net

الوحدة الأولى
علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى

الدرس الأول : ماهية علم الاجتماع ونشأته

الدرس الثاني : موضوع علم الاجتماع.

الدرس الثالث : علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاجتماعية

el-online.net

الدرس الأول: ماهية علم الاجتماع ونشأته

أولاً: ماهية علم الاجتماع

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ، بمعنى أنه لا يستطيع العيش بمفرده، في هذه الحياة، إذ لا يمكنه توفير حاجاته الأساسية من الغذاء والسكن والأمن وغيرها ،الاّ من خلال العيش ضمن جماعة. فعندما يعيش الناس على بقعة من الأرض ، تنشأ بينهم علاقات تستند إلى معايير وقيم ومبادئ تنظم سلوكهم ، وتضبط حياتهم الاجتماعية، كاحترام الجار، وتبادل السلع ، والتعاون والتكامل وغيرها . ومع مرور الزمن ، تسهم تلك القيم والمعايير والمبادئ في تشكيل الحياة الاجتماعية ، وتصبغ سلوك الأفراد بمجموعة من السمات والخصائص المشتركة ، التي تميزهم عن غيرهم من أفراد التجمعات الأخرى.

فعلم الاجتماع يهتم بالدراسة العلمية الشاملة للحياة الاجتماعية، وما تحويه من نظم وعلاقات وقيم ومعايير، تُسّير حياة التجمعات البشرية ، ويسعى من وراء ذلك إلى الكشف عن القواعد والقوانين التي تحكم وتضبط السلوك الإنساني. إضافة إلى ذلك ، فإن علم الاجتماع يدرس المجتمعات حال تغيرها وتبدلها لفهم التحولات والتطورات التي تطرأ عليها .

علم الاجتماع :
هو علم دراسة المجتمع والظاهرات والوقائع الاجتماعية وفق خطوات وقواعد مناهج البحث العلمي ، بهدف الكشف عن القوانين التي تحكم حركة وتطور المجتمع البشري.

ثانياً: نشأة علم الاجتماع

يعد علم الاجتماع حسب المفهوم السابق حديث النشأة، ولكن هذا لا يعني بحال من الأحوال أنه ظهر فجأة، ذلك أن بدايات التفكير الاجتماعي قديمة قدم المجتمعات الإنسانية.

el-online.net

ففي الحضارة الفرعونية اهتم الفكر الاجتماعي بالعلاقات الاجتماعية، والتنظيم المهني ، وبالعقيدة ، وتعد الكتابات والرسوم والتماثيل والأبنية التي خلفها المصريون القدماء مصادر للتعرف على ذلك الفكر.

التفكير الاجتماعي:
مجموعة الأفكار المتعلقة بالمسائل الاجتماعية ، التي تتسم بالترابط ووضوح الهدف أو الغرض والمنهج.

أما حضارات بلاد الرافدين فاهتمت بالعقيدة ، وبالتنظيم الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية بوجه خاص.

و ركَّز الفكر الاجتماعي الهندوسي في الهند على العلاقات الدينية والاجتماعية والاقتصادية بين طبقات المجتمع الهندوسي ، ثم ظهر الفكر البوذي ليركز على أهمية السلوك الخلقي ، والفصل بين الدين والسياسة .

وظهر في الصين الفكر الاجتماعي الكونفوشيوسي الذي اهتم بوصف السلوك الفردي المثالي، وبتنظيم العلاقات الاجتماعية على أساس الفضيلة ، والمحافظة على التقاليد ، واحترام الأسلاف .

وفي الحضارة اليونانية القديمة ، نجد الإسهامات ، التي قدمها أعظم مفكريها وفلاسفتها في الفكر الاجتماعي واضحةً وجلية .

فقد اهتم سقراط بمسائل كثيرة ، مثل الشرف والأخلاق والقيم الوطنية ، ومعرفة الذات والدين ، ويرى سقراط أن قيام الفضيلة في المجتمع ، أي انتشار السلوك الاجتماعي الفاضل المنضبط رهن بقيام الدولة (الحكومة) ، التي توفر في المجتمع الأمن والسلام والعدل والحريات، التي تحددها القوانين .

أما أفلاطون فقد ارتكزت فلسفته عن المجتمع على أساس الحاجة الاقتصادية وحَدّد عدد السكان الذي ينبغي على المدينة ألاّ تتعداه ، وذلك لتحاشي أي انفصام في التوازن الاقتصادي والسياسي ، وذكر أنه ينبغي أن يكون في المجتمع ثلاث طبقات اجتماعية : طبقة الحكام ، وطبقة الجند ، وطبقة الفلاحين والصناع ، ونادى بتحريم الملكية الخاصة على طبقتي الحكام والجند .

el-online.net

واقترح أرسطو في كتابه: «السياسة» ، تنظيماً سياسياً واجتماعياً من خصائصه أن يكون الحكم في أيدي نخبة من الرجال المتميزين برجاحة عقولهم ، وبقدراتهم غير العادية ، والذين يُنتخبون بناءً على تميزهم ، كما حدَّد ملامح وسمات الحياة الزوجية الملائمة ، و وضع أسس النظام التعليمي، الذي يناسب المجتمع المثالي .

وساهمت الحضارة الإسلامية إسهاماً كبيراً في تطور التفكير الاجتماعي، فهي تمثل حلقة اتصال بين الحضارات القديمة التي ظهرت في الشرق وفي اليونان. وكان للعلماء والمفكرين المسلمين دورٌ لا يستهان به في نشأة وتطور علم الاجتماع ، وأشهرهم عالم الاجتماع عبدالرحمن ابن خلدون .

وفي العصر الحديث تطورت مفهومات علم الاجتماع، حيث صاغ المفكر الفرنسي «**أوجست كونت**» المفهوم الحديث «لعلم الاجتماع» في كتابه «الفلسفة الوضعية»، الذي نُشر عام ١٨٣٨م .

أما «**هربرت سبنسر**» المفكر الإنجليزي فقد أكد على أهمية التطور الاجتماعي وذلك من خلال كتابه «مبادئ علم الاجتماع»، الذي نشره عام ١٨٧٦م ، حيث نظر إلى التطور الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بأنها في حركة مستمرة من المجتمعات البسيطة إلى المجتمعات المركَّبة ، ففي المجتمعات البسيطة يعمل الناس نفس الأعمال ، بينما يسود المجتمعات المركبة التخصص والتعاون المتبادل .

وحول التقدم الاجتماعي أشار عالم الاجتماع الأمريكي «**لستر وورد**» في كتابه «علم الاجتماع الديناميكي»، عام ١٨٨٣م ، إلى أن التقدم الاجتماعي يتم من خلال الفعل الاجتماعي الواعي الذي يجب أن يتتبعه علماء الاجتماع .

وحول مناهج البحث في علم الاجتماع قام العالم الفرنسي «**إميل دوركايم**» بوضع الدعائم الأساسية التي يرسي عليها علم الاجتماع قواعده من حيث أسس الدراسة ومناهج البحث ، وصاغ القوانين في كتابه «قواعد المنهج في علم الاجتماع»، الذي نُشر عام ١٨٩٥م .

هكذا كانت نشأة علم الاجتماع ، الذي بدأ بداية بسيطة ، تمثلت في اهتمام الفلاسفة والمفكرين ببعض قضايا المجتمع الاجتماعية والسياسية ، ثم بدأ يتطور شيئاً

el-online.net

فشيئاً على يد علماء الاجتماع المتخصصين ، الذين جعلوا منه علماً مستقلاً عن الفلسفة ، وله موضوعه ومنهجه .

النشاط

اكتب موضوعاً عن نشأة علم الاجتماع باعتباره علماً مستقلاً بذاته .

التقويم

١ – ما المقصود بعلم الاجتماع ؟

٢ – حدد البداية الأولى لعلم الاجتماع . ولماذا ؟

٣ – قارن بين ملامح الفكر الاجتماعي الهندوسي والبوذي .

٤ – وضح إسهام الحضارة الإسلامية في نشأة علم الاجتماع .

٥ – وضح تطور علم الاجتماع في العصر الحديث .

el-online.net

الدرس الثاني موضوع علم الاجتماع

قبل دراسة موضوع علم الاجتماع في هذا الدرس لابد من إعطاء فكرة أولية عن الظواهر الاجتماعية باعتباره مجال رئيس لعلم الاجتماع، وذلك كما يأتي :

أولاً : الظواهر الاجتماعية

الظواهر الاجتماعية هي موضوع دراسة علم الاجتماع، إذ المجتمعات الإنسانية ليست سوى مركبات من الظواهر الاجتماعية – تقاليد وعادات ونظم، وقد دعا هذا بعض العلماء إلى تعريف علم الاجتماع بأنه(العلم الوضعي الذي يدرس الظواهر أو النظم أو العلاقات أو الأنماط الاجتماعية دراسة تحليلية وضعية) .

ويقصد بالظاهرة الاجتماعية « مجموعة الأفعال والتصرفات الإنسانية التي تأخذ شكل السلوك الاجتماعي المتكرر القابل للدارسة والبحث ، من خلال الملاحظة، والمتابعة، والاستقصاء ، ويمكن التعبير عنها بنتائج كمية وكيفية » .

ومن أمثلة الظاهرة الاجتماعية : عمل الأطفال ، والتسول ، والبطالة ، وغيرها .

كما تختلف الظاهرة الاجتماعية عن المشكلة الاجتماعية كما يأتي :

المشكلة الاجتماعية تكون ضيقة ومحدودة الانتشار ، و عندما تتسع تأخذ شكل الظاهرة الاجتماعية .

كما أن للظاهرة الاجتماعية خاصيتين أساسيتين تميزها عن المشكلة الاجتماعية هما :

– العمومية والتي تعني أن الظاهرة الاجتماعية لها درجة انتشار واسعة في الوسط الاجتماعي.

– التغير النسبي الذي يجعل تغيرها يتم ببطء شديد، أي على فترات زمنية متباعدة.

١ – خصائص الظواهر الاجتماعية :

تتميز الظواهر الاجتماعية عن غيرها من الظواهر الطبيعية بالخصائص الآتية :

أ – **إنسانية** : أي أن لها صفات إنسانية يتميز بها المجتمع الإنساني وتختلف هذه الظواهر من مجتمع لآخر وتختلف في نفس المجتمع الواحد ، وتخضع في تغيرها لظروف الوسط الاجتماعي والجغرافي ، فهي إذن ذات صفات وخصائص مكتسبة وليست وراثية.

el-online.net

ب- **عامة وجمعية** : أي أنها عامة في حقيقتها وجمعية في ممارستها ، وهي لا توجد في مكان دون آخر . فعلم الاجتماع يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية ذات الصفة العمومية التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع.

جـ- **جبرية ملزِمة** : فالظواهر الاجتماعية تفرض نفسها فرضاً جبرياً وملزماً لكل الأفراد ، بحيث يتوجب عليهم السير وفق تعاليمها . إلا أن أفراد المجتمع لا يشعرون بتلك الجبرية وذلك بحكم تعودهم على السير بمقتضى تلك الظواهر من طفولتهم بفعل عوامل التربية في المنزل والمدرسة والمجتمع.

د - **تلقائية** : أي أن الظواهر الاجتماعية لم يخلقها الأفراد بل هي موجودة قبل أن يوجدوا ، وتنبعث من تلقاء نفسها من حياة الجماعة ومقتضيات الاجتماع البشري.

هـ- **تاريخية** : فكل ظاهرة تمثل فترة تاريخية من حياة المجتمع ، فهي تعد بداية ونهاية لسلسلة أو عدة سلاسل متتابعة من تاريخ المجتمع ، وهي تتضمن وراءها تاريخاً طويلاً وعادات وتقاليد ، ومن ثم فالظواهر الاجتماعية من صفاتها التطور والتغير المستمر بشكل متفاوت السرعة.

ثانياً: مواضيع علم الاجتماع

يدرس علم الاجتماع عدد من المواضيع أهمها:

١- الجماعات الاجتماعية: وهي التي ينتمي إليها الأفراد، فلا شك أن الفرد طوال حياته ينتمي إلى عدد من الجماعات كالأسرة والمدرسة وجماعة الأصدقاء..وغيرها، عدا انتمائه إلى الجماعة الكبيرة كالمجتمع. وتعتبر الجماعة نسقاً له بناء معين مكون من أجزاء، وكل جزء له وظيفة معينة في ضوء الوظيفة الكلية.

٢- النظم الاجتماعية: هي التي تنشأ عن حياة الإنسان داخل المجتمع وعن تصنيفها فيه، ودراسة الظروف التي تطورت فيها، ولاشك أن كل مجتمع له نظمه الخاصة التي قد تتفق أو تختلف مع غيرها من نظم سائدة في مجتمعات أخرى، ويحدد علم الاجتماع العلاقة بين النظام الاقتصادي والنظام السياسي، أو العلاقة بين النظام الأخلاقي والنظام الديني أو القانوني. كما يكشف لنا عن الوظائف الاجتماعية للنظم والظواهر.

٣- العمليات الاجتماعية: وهي عبارة عن الأفعال الاجتماعية مثل: التعاون والتنافس والصراع...إلخ.

el-online.net

٤- الثبات الاجتماعي والتغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية والعوامل التي تساعد على حدوث ذلك.

٥- التراث الاجتماعي: هو الذي يتركه السلف للخلف من لغة وسلوك وعادات وعُرف وتقاليد.

٦- الثقافة: وهي نتاج العقل الإنساني من تفكير وأدب وفن وتكنولوجيا، كما أنها نتاج تاريخ طويل وتحوي تجارب الماضي.

٧- الشخصية: وهي موضوع التفاعل الاجتماعي في المجتمع، فما المجتمع إلا مجموعة شخصيات متفاعلة.

على أن تكون دراسة هذه المواضيع دراسة علمية واقعية وضعية تحليلية تستهدف الوصول إلى القوانين والنظريات الاجتماعية التي تخضع لها الظواهر الاجتماعية. وتمثل القضايا السابقة موضوع علم الاجتماع العام الذي تفرعت عنه فروع أخرى بحسب الظاهرة الاجتماعية موضوع الدراسة، فهناك علم الاجتماع الحضري، وعلم الاجتماع الريفي، وعلم الاجتماع التربوي، وعلم الاجتماع السكاني، وعلم الاجتماع السياسي وعلم الاجتماع الصناعي وعلم الاجتماع القانوني... إلخ.

ثالثاً: فوائد علم الاجتماع

لعلم الاجتماع عدد من الفوائد بالنسبة للفرد والمجتمع:

١- فوائد علم الاجتماع بالنسبة للفرد:

يفيد علم الاجتماع الفرد في أنه يجعله يدرك المعاني والقيم والاتجاهات المختلفة المتصلة بالنظم الاجتماعية التي يقوم عليها مجتمعه، الأمر الذي يعينه على تكييف حياته الأسرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وفق قيم المجتمع وقوميته. كما يفيد علم الاجتماع في تعريف الفرد بالمشكلات الاجتماعية، ويتفهم دوافعها ونتائجها مما قد يعينه على الإسهام في علاجها بقدر المستطاع.

كذلك يتعرف الفرد على التغيرات المستمرة في نسبة المواليد والوفيات والزيادة المتوقعة في عدد السكان، والتغيرات المضطردة في الموارد الإنتاجية مما يجعله يستطيع أن يكيف نفسه وحياته العائلية مع تلك التغيرات، حتى يستطيع أن يعيش في مستوى اقتصادي واجتماعي لائق.

كما يعرّف أفراد المجتمع على نظم المؤسسات الاجتماعية المختلفة ووظائف

el-online.net

وأسلوب عملها، وعلاقة بعضها ببعض مما قد يعينه على معرفة حقوقه وواجباته إزاءها فينتفع بخدماتها ويساهم في أوجه نشاطها.

٢- فوائد علم الاجتماع بالنسبة للمجتمع:

يساعد علم الاجتماع على معرفة عادات وتقاليد المجتمع، ثم يقارنها بعادات وتقاليد مجتمعات أخرى، ويوضح الأسباب التي عملت على تكوين تلك العادات والتقاليد، وهو بذلك إنما يكشف عن حقائق تتعلق بالمجتمع.

كذلك يبحث علم الاجتماع في موارد المجتمع الحيوية والطبيعية والمالية، وعن طريق هذه الأبحاث يرسم ولاة الأمور في المجتمع الخطط اللازمة لتنسيق المجتمع ورفاهيته وتقدمه. فإذا درس عالم الاجتماع السكان فإنه يزودنا بحقائق عن معدلات المواليد والوفيات وزيادة أو نقص السكان في المجتمع الذي نقوم بدراسته.

كذلك فإن علم الاجتماع يبين لولاة الأمور أهم المشكلات الاجتماعية القائمة وأسبابها، فمثلاً يكشف عن أسباب ازدياد الجريمة والطلاق والتشرد... إلخ.

وبذلك تتخذ تلك الأبحاث أساساً لعمل ولي الأمر والأخصائي الاجتماعي فيستعينون بها ويرسمون خطط السياسات الإصلاحية الاجتماعية على أسس علمية مبنية على الحقائق ومدعمة بالإحصائيات.

النشاط

سجل خمس ظواهر اجتماعية في مجتمعك، ثم ناقشها مع زملائك في ضوء مادرسته.

التقويم

١- وضح المقصود بالآتي :

أ - الظاهرة الاجتماعية.

ب- المشكلة الاجتماعية .

جـ- العمليات الاجتماعية.

٢- ما الخصائص المميزة للظواهر الاجتماعية؟

٣ - ما المواضيع التي يدرسها علم الاجتماع ؟

٤- ما الفوائد من دراسة علم الاجتماع بالنسبة للفرد والمجتمع؟

el-online.net

الدرس الثالث علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاجتماعية

علم الاجتماع من أكثر العلوم الاجتماعية ارتباطاً وتداخلاً مع غيره من العلوم الاجتماعية، بل إنه يشبه في أهميته بالنسبة للعلوم الاجتماعية ، أهمية الرياضيات بالنسبة للعلوم الطبيعية ، وحيث إنه من الصعب دراسة علم الطبيعة دون الإلمام ببعض المعرفة عن الرياضيات ، كذلك لا يمكن دراسة علم الاقتصاد ، أو علم السياسة أو غيرهما من العلوم الاجتماعية ، دون الإلمام بقدر من المعرفة في علم الاجتماع ، ولتوضيح تلك العلاقة سنكتفي بذكر علاقته بكلٍ من : علم الاقتصاد، وعلم السياسة، وعلم الخدمة الاجتماعية.

أولاً علاقة علم الاجتماع بعلم الاقتصاد

يهتم علم الاقتصاد بدراسة النشاط الاقتصادي ويركز بشكل كبير على دراسة مصادر الثروة وتوزيعها داخل المجتمع ، وهناك اتصال وتساند وثيق بين العمليات الاقتصادية ، وبين جوانب الحياة الاجتماعية ، فإذا كان علم الاقتصاد يدرس ويفسر علاقات النشاط الاقتصادي ، من إنتاج وتوزيع واستهلاك ، فإن علم الاجتماع يدرس نفس الظواهر من الناحية الاجتماعية وما ينشأ عنها من عمليات وتغيرات اجتماعية ، كالتعاون والصراع والمنافسة، وانعكاسات ذلك كله على حركة وتطور البناء الاجتماعي الاقتصادي برمته ، فعالم الاقتصاد يقدم لعالِم الاجتماع المعطيات المتصلة بالعملية الاقتصادية كمياً مثل : حجم الإنتاج ، وعدد العمال ، وساعات العمل ، ومقدار الأجر ، وبدوره يقوم عالِم الاجتماع بتفسير هذه الأرقام كيفياً. لتحديد أثرها وتداعياتها على الحياة الاجتماعية.

إذن فمحاولة الفصل بين العمليات الاقتصادية ، وجوانب الحياة الاجتماعية ، وتفسير إحداهما بمعزل عن الآخر ، تجعل التفسير غير واضح ، وهذا الاتصال والترابط قاد إلى ظهور ميدان مستقل من ميادين الدراسة في علم الاجتماع ، هو علم الاجتماع الاقتصادي ، الذي يهتم بدراسة الجوانب الاجتماعية للحياة الاقتصادية .

el-online.net

ثانياً علاقة علم الاجتماع بعلم السياسة

يهتم علم السياسة بدراسة النشاط السياسي ، ودراسة بناء وتوزيع القوة والسلطة في المجتمعات الإنسانية ، وينقسم علم السياسة إلى مبحثين أساسيين هما : النظرية السياسية ، والإدارة الحكومية .

ولا نستطيع أن ننكر الاتصال الوثيق بين علم السياسة، وعلم الاجتماع ، فبينهما علاقة تداخل وتكامل واضحة ، فعلم الاجتماع يقدم لعلم السياسة ، الحقائق الخاصة بالسلطة ، والنظم، والتنظيمات الاجتماعية ذات الشكل ،أو المضمون السياسي ، بينما علم السياسة يقدم لعلم الاجتماع الحقائق ، التي تتصل بمنظمات الدولة باعتبارها أنساقاً اجتماعية .

وقد أدرك علماء الاجتماع ، أن الدراسة المستقلة للنظام السياسي لن تؤدي إلى تصور نظري واضح ومتكامل ، ما لم يتم إدراك العلاقة بين هذا النظام وغيره من النظم التي يتكون منها المجتمع ، ومن ثم ظهر ميدان مستقل من ميادين الدراسة في علم الاجتماع ، هو علم الاجتماع السياسي الذي اهتم بدراسة الظواهر والنظم السياسية ، في البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع ، ويعد العالِم الألماني ماكس فيبر ، من أبرز علماء الاجتماع إسهاماً في إرساء قواعد هذا العلم .

ثالثاً علاقة علم الاجتماع بعلم الخدمة الاجتماعية

الخدمة الاجتماعية حسب تعريف (ثاكفي) ١٩٩٤م هي (فن وعلم ومهنة لمساعدة الناس على حل مشكلاتهم الفردية والأسرية والجماعية والمجتمعية، وتحقيق علاقات مرضية بينهم على أساس الممارسة العامة لتخفيف المشكلات المرتبطة بالعلاقات الإنسانية، وتحسين التفاعل الإنساني من خلال تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على مساعدة الناس لتحسين أدائهم الاجتماعي وقدرتهم على التفاعل والارتباط بالآخرين) .

ويمكن أن نورد علاقة علم الخدمة الاجتماعية بعلم الاجتماع وبيان التأثير المتبادل بينهما ، حيث إن علم الخدمة الاجتماعية ميدان تطبيقى يستفيد من علوم كثيرة إلا

el-online.net

أن استفادته من علم الاجتماع أكثر من العلوم الاجتماعية الأخرى . والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والمجتمع، والتي تمثل محور عمل الخدمة الاجتماعية هي من الموضوعات الرئيسة لعلم الاجتماع .

رابعاً علاقة علم الاجتماع بعلم النفس

يبحث علم النفس مجال دراسة سلوك الإنسان، ودوافع الفرد الداخلية، وانفعالاته وميوله الفردية وتفكيره وإحساسه وإدراكه وذكائه ، أي دراسة العقل والشخصية الفردية.

وقد وجد علماء النفس أن الإنسان لايعيش إلا في وسط بيئة اجتماعية يؤثر ويتأثر بها، فاهتم الكثير منهم بهذا الموضوع وكذا بدراسة العلاقات المتبادلة بين الجماعات، ومن هنا ظهر علم النفس الاجتماعي الذي تنصب الدراسة فيه على المحاكاة والميول الاجتماعية كالمشاركة الوجدانية والتعاون والغيرية وغريزة التجمع والذوق العام والقيادة والزعامة وتأثيرها على المجتمعات، وكذلك دراسة الاتجاهات . ومهما كان اقتراب علم النفس من علم الاجتماع فإن هناك اختلافاً بينهما ؛ فمجال علم النفس يدرس سلوك الفرد ، سواءً في جوانبه النفسية أو المظاهر الخارجية في علاقاته مع الآخرين.

أما علم الاجتماع فهو يهتم بدراسة السلوك أيضاً، إلا أنه يدرس السلوك الخاص بالتنظيمات والجماعات البشرية وكذا سلوك الفرد في علاقته مع الآخرين في المجتمع.

التقويم

١- وضح العلاقة بين علم الاجتماع وكلاً من العلوم الاجتماعية الآتية: علم الاقتصاد،علم السياسة، علم الخدمة الاجتماعية ، علم النفس.

٢- بمشاركة معلمك ارسم مخطط توضح فيه علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاجتماعية الأخرى، إضافة إلى ماذكر في الدرس من علوم اجتماعية.

el-online.net

١– اذكر تعريف لكلٍ مما يأتي:

أ – علم الاجتماع.

ب – التفكير الاجتماعي .

جـ – الظواهر الاجتماعية.

دـ – علم الخدمة الاجتماعية.

٢– اشرح المراحل التي أدت إلى نشأة علم الاجتماع الحديث.

٣– قارن بين الظاهرة الاجتماعية والمشكلة الاجتماعية.

٤– تتعدد فروع علم الاجتماع بتعدد العلوم الاجتماعية التي يرتبط بها، وضح ذلك.

٥– ما أهمية دراسة علم الاجتماع ؟

el-online.net

الوحدة الثانية

رواد علم الاجتماع

الدرس الأول : عبدالرحمن ابن خلدون

الدرس الثاني : أوجست كونت

الدرس الثالث : أميل دوركايم

el-online.net

الدرس الأول عبدالرحمن ابن خلدون

أولاً نشأته ومؤلفاته

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خلدون عالم عربي، ولد في تونس في رمضان من العام الهجري (٨٠٨ هـ) (١٣٣٢ م) ونشأ بها، وقضى طفولته في بيت والده و كان بيت علم و رئاسة. ورحل إلى فاس، و غرناطة و تلمسان، وتولى أعمالاً كثيرةً في أبلطة كثيرة، واعترضت طريقه دسائس، ووشايات ثم عاد إلى تونس مسقط رأسه، ومن ثم ارتحل إلى المشرق حيث زار بلاد الحجاز، وبيت المقدس، ودمشق ، وتوجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق، ووُلِّي فيها قضاء المالكية ، اشتد عليه المرض وتوفي في القاهرة سنة (١٤٠٦م)، وقد اشتغل في السياسة والتأليف، ومن أهم مؤلفاته التي كان لها صدى عميق وتأثير علمي ضخم هي كتاباته في التاريخ والذي سماها (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) وتقع في سبعة مجلدات أولها (المقدمة) اشتهرت (بمقدمة ابن خلدون) وهي ست مقدمات. ومن مؤلفاته أيضاً شرح البردة ، كتاب في الحساب، ورسالة في المنطق .

ثانياً تأسيس علم الاجتماع

يعد ابن خلدون المؤسس الأول لعلم الاجتماع الذي أسماه (بعلم العمران) أو(الاجتماع الإنساني) فقد بناه على أسس وضعية سليمة، تكاد لا تختلف عن الأسس التي قام عليها العلم في العصر الحديث، وبهذا بلغ ابن خلدون في الفكر العربي ، و الغربي – أيضاً– مبلغ الرواد وخاصة عندما كتب مقدمته المشهورة (مقدمة ابن خلدون) التي تعتبر مقدمة لعلم الاجتماع أو (علم العمران) على حد تعبيره. وبهذا يكون ابن خلدون قد سبق العالم الفرنسي أوجست كونت بحوالي (٥٠٠) عام في ابتداع هذا العلم ووضع أسسه العامة.

el-online.net

ثالثاً بعض نظرياته وآرائه

١- ضرورة الاجتماع الإنساني: يرى ابن خلدون أن الحكماء السابقين عبَّروا عن ضرورة الاجتماع الإنساني بقولهم (الإنسان مدني بالطبع)؛ أ ي لابد للإنسان من الاجتماع مع غيره من أبناء جنسه كي يحصل على الحماية والغذاء ، و قد أعطاه الله القدرة على تحصيله ، وهذه الاحتياجات الاجتماعية لاتتحقق إلا بأعمال و صناعات متعددة و تقسيم العمل بين الناس ، ومعنى هذا أن ابن خلدون يعتبر الحاجات الأولية للإنسان من غذاء و أمن هي أساس قيام المجتمع بما فيه من ظواهر وعمليات كالتعاون والتخصص وتقسيم العمل بين الأفراد ، كما أن حاجات الإنسان الأولية هي أساس الثقافة والحضارة.

٢- تطور المجتمع البشري: حدد ابن خلدون أشكال المجتمع البشري بشكلين هما: البدو والحضر . ثم يقرر أن البدو أصل للمدن و الحضر وسابق عليهما ؛ لأن أول مطالب الإنسان الضرورية تتمثل بحياة البدو وتعتبر أساس للمطالب المتزايدة والتي تصل إلى الترف في حياة الحضر. فخشونة البداوة قبل رقة الحضارة، فهذه النظرية الخلدونيه لها أهميتها في علم الاجتماع الحضري ، الذي يهتم بظاهرة تكوين المدن وكيفية تكوينها .

وقد رأى ابن خلدون أن المجتمع البشري يتطور من البساطة إلى التعقيد من خلال مروره بالحالات الأربع: (البداوة ، الملك ، الحضارة، الاضمحلال)، و يجرى هذا التطور بشكل حلقات أشبه ما تكون بدورة حياة الكائن الحي ثم تبدأ هذه العملية التطورية من جديد و هكذا باستمرار.

٣- تطور الدولة: اتبع ابن خلدون المنهج العضوي في نظريته عن الدولة و تطورها، فا لدولة في رأيه كائن حي لها أعمار طبيعية كالأشخاص فهي تمر بمراحل: المولد، والحياة، والموت، و لها بداية و نهاية ، وتخضع لعوامل النمو و الفناء، وعمر الدولة في رأيه ثلاثة أجيال والجيل يعادل عمر شخص واحد ويقدره بأربعين سنة ، فعمر الدولة إذن مائة و عشرون سنة ، وفي هذه الأجيال يمر المجتمع بمراحل أربع هي: حالة البدو ، حالة الملك ، حالة الحضارة، حالة الاضمحلال ، كما أكد على العلاقة السببية بين قوة الدولة أو ضعفها ، وبين قوة أو ضعف العصبية الاجتماعية.

el-online.net

رابعاً ابن خلدون وعلم الاجتماع الحديث :

يرى الكثير من علماء الاجتماع الحديث أن ابن خلدون قسم مقدمته إلى ستة فصول ، استوعبت تقريباً كل فروع علم الاجتماع المعروفة عند الاجتماعين المحدثين وفيما يلي مقارنة لعلم الاجتماع الخلدوني بفروع علم الاجتماع الحديث :

الفصل الأول : يتحدث عن العمران البشري، و أصنافه ، وقسطه من الأرض ، وهو يقابل علم الاجتماع العام ، وفيه يوضح ظواهر المجتمع الإنساني ، والقواعد التي يسير عليها التكتل البشري .

الفصل الثاني : يتحدث عن العمران البدوي والأمم المتوحشة ، وهو يقابل علم الاجتماع البدوي .

الفصل الثالث : يتحدث عن الخلافة والملك، وفيه دراسات لقواعد الحكم والنظم السياسية ، وهو يقابل علم الاجتماع السياسي .

الفصل الرابع : يتحدث عن العمران الحضري، والبلدان والأمصار . وهو يقابل علم الاجتماع الحضري، وفيه شرح للظواهر المتصلة بالحضر وأصول المدنيات .

الفصل الخامس : يتحدث عن الصنائع والمعاش و الكسب، وفيه اهتم بتأثير الظروف الاقتصادية على أحوال المجتمع ، وهو يقابل علم الاقتصاد الاجتماعي .

الفصل السادس : يتحدث عن العلوم واكتسابها وتعلمها، وفيه عرض الظواهر التربوية وطرق تعلمها وهو يقابل علم الاجتماع التربوي .

واهتم بالعلوم و تصنيفها ، وعالج ابن خلدون الاجتماع القانوني والديني وأشار في أكثر من موضوع إلى الظواهر الخلقية و اللغوية و الجمالية .

التـــقـــويم

١ – صف نشأة ومؤلفات العالم عبد الرحمن ابن خلدون .

٢– ناقش ما يأتي :

أ – ابن خلدون المؤسس الأول لعلم الاجتماع سبق (أوجست كونت) بحوالي (٥٠٠) سنة في اكتشاف هذا العلم ووضع أسسه العامة .

ب – يرى ابن خلدون ضرورة الاجتماع الإنساني ؟

٣ – وضح بشكل كاف نظريتي ابن خلدون في :

أ – تطور المجتمع البشري . ب – تطور الدولة .

el-online.net

الدرس الثاني

أوجست كونت

أولاً نشأته وثقافته

أوجست كونت عالم وفيلسوف فرنسي من رجال القرن التاسع عشر الميلادي، ولد في عام ١٧٩٨م في مدينة (مونيلييه) بجنوب فرنسا، والتحق بمدرسة الهندسة بباريس ، ودرس الطبيعيات والرياضيات، وكان ميالاً للاطلاع على الكتب الفلسفية ، وتتلمذ على يد الفيلسوف الفرنسي الشهير (الكونت دي هنري سان سيمون) ، فعمل لديه سكرتيراً وهو في العشرين من عمره وكان يقرأ له البحوث ويلخصها ، ويعد له البحوث في الموضوعات التي تهمه في التاريخ ومناهج العلوم ، وكان من المتحمسين لمذهبه .

ويعد أوجست كونت مؤسس الفلسفة الوضعية (العلمية)، ويتجلى ذلك في أول وأهم أعماله التي ظهرت في ستة مجلدات ألفها خلال الفترة الممتدة بين (١٨٣٠-١٨٤٢م) تحت اسم (دروس قي الفلسفة الوضعية) .

وكتب كثيراً من المقالات العلمية في مجلة « المنظم » الذي كان يصدرها أستاذه سان سيمون ، كما أصدر في آخر أيامه كتابه المهم عن السياسة أسماه (مذهب في السياسة الوضعية) ، وتوفي قي عام ١٨٥٧م .

ثانياً تأسيس علم الاجتماع الحديث

في بداية ثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلادي (١٨٣٠) في فرنسا، أي بعد الفترة التي تلت الثورة الفرنسية عندما كانت السياسة والحالة الفكرية في فرنسا تتسم بالصراع بين المحافظين الداعين لبقاء الملكية والكنيسة كوسائل لحفظ النظام ومنع الفوضى التي تلت الثورة الفرنسية، وبين المتحررين والمتطرفين الداعين إلى التخلص من المؤسسات التقليدية السابقة السياسية والدينية، وإقامة الجمهورية لمسايرة التقدم والدفع بالمجتمع إلى الأمام .

el-online.net

ولذا رأى كونت أن الفئة الأولى تهتم ببقاء النظام وعوامل الضبط وتحارب التقدم. بينما الفئة الثانية تهتم بتحقيق التقدم و التغير دون اهتمام بالنظام وعوامل الضبط التقليدية، وهذه الفوضى العارمة هي التي دفعت كونت إلى نشأة علم الاجتماع.

وأصبح مفهوما النظام والتقدم (أي المحافظة على النظام السابق وتحقيق التقدم اللاحق) أساساً لفلسفة كونت الوضعية، وبإيجاز يمكن القول: أن الفضل الأكبر يرجع إلى أوجست كونت في نشأة علم الاجتماع الحديث ، وتحديد موضوعاته إزاء العلوم الأخرى السائدة في عصره ، ويعتبر أول من ابتدع مصطلح علم الاجتماع عام ١٨٣٩م.

ثالثاً أقسام علم الاجتماع

قسم أوجست كونت علم الاجتماع إلى قسمين رئيسين: علم الاجتماع الاستاتيكي، و علم الاجتماع الديناميكي.

١- علم الاجتماع الإستاتيكي :

وهذا العلم يهتم بدراسة الاستقرار الاجتماعي في المجتمع، والأسس التي يقوم عليها التنظيم الاجتماعي. ويعرف حاليا بمصطلح (البناء الاجتماعي)، فالاستقرار الاجتماعي معناه دراسة الأجزاء المختلفة للمجتمع ومدى اثر هذه الأجزاء على الأجزاء الأخرى وتأثرها بها، وما يؤدي إليه من عمليات اجتماعية تقوم على التعاون بين الأفراد وتوزيع العمل بينهم، كما يدرس بشكل رئيس الانسجام والتآلف بين أجزاء المجتمع ونظمه. وقد درس كونت في هذا القسم من علم الاجتماع الموضوعات الآتية:

الأول :مستويات المجتمع الثلاثة:

ميز كونت في دراسته ثلاث مستويات في المجتمع: الفرد ، والأسرة ، والاتحادات الاجتماعية (الروابط الاجتماعية)، واستبعد الفرد من دراسته ؛ لأنه لا يعد عنصراً اجتماعياً ، فالقوة الاجتماعية تنبع من تضامن الأفراد واتحادهم ومشاركتهم، أما الأسرة فقد اعتبرها كونت الخلية الأساسية للمجتمع لأنها بطبيعة تكوينها عبارة عن مجتمع صغير لما يسود فيها من تعاون وتقسيم للعمل ، وتتمتع بدرجة من الوحدة وبطابع أخلاقي يميزها عن الوحدات الاجتماعية الأخرى.

أما الاتحادات الاجتماعية ، فهي تظهر من خلال التنسيق بين الأسر، كالطبقات الاجتماعية والمدن، ومن خلال عدد من الاتحادات الاجتماعية تظهر الدولة، كما يظهر تقسيم العمل.

el-online.net

الثاني: الدولة .. المجتمع .. الأمة .. الحكومة:

اعتقد كونت أن (وجود مجتمع بلا حكومة لا يقل في استحالته عن وجود حكومة بلا وجود مجتمع)؛ لأن مجتمع بدون حكومة يصبح فوضى لا يمكن أن يستمر. أما عن الدولة فإن كونت يعرفها تعريفات مشوشة مضطربة ، فهو تارة يستخدمها بمعنى المجتمع وتارة بمعنى الأمة وأحيانا يعرفها بأنها الهيئة التي يقع عليها أنواع النشاط الاجتماعي .

الثالث : قانون التضامن الاجتماعي:

انتهى كونت من دراسته لعلم الاستقرار الاجتماعي إلى قانون عام هو قانون التضامن الاجتماعي ، وملخص هذا القانون أن مظاهر الحياة الاجتماعية يتضامن بعضها مع بعض، وتسير أعمال كل طائفة منها منسقة مع أعمال ما عداها، وتتضافر جميعها على حفظ المجتمع وصيانة حياته ، فهي تشبه أجهزة الجسم الحي، إذ يختص كل منها بوظيفة مختلفة عن وظيفة ما عداه، ولكن تتسق هذه الوظائف جميعها بعضها مع بعض وتتضافر على حفظ الكائن و صيانة حياته .

٢- علم الاجتماع الديناميكي :

ويعرف حاليا بمصطلح (التغير الاجتماعي)، ويقوم هذا العلم بدراسة تطور المجتمع، وتغيره أي دراسة فكرة التقدم والتغير والتطور الاجتماعي في المجتمع، وكل ما يتعلق بهذا التغير من جوانب تقدمية أو ظواهر تطورية بغرض الوصول إلى اكتشاف تلك القوانين الديناميكية التي تحدد حتمية التطور وترسم الشروط الضرورية لتغير المجتمع .وتلك هي الغاية التي يهدف إليها علم الاجتماع الديناميكي على اعتبار أن علم الاجتماع الوضعي عند كونت لا يقف عند حد الوصف الإستاتيكي، وإنما يخطو إلى الأمام بحركة تقدمية بقصد تغيير المجتمع.

وبكلمات موجزة فعلم الاجتماع الديناميكي يستهدف دراسة عوامل التقدم في المجتمع ، أما التغير الاجتماعي فيبحث في تغير النظم الاجتماعية من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر والعوامل المؤثرة في هذا المجال .

el-online.net

قانون المراحل الثلاث :

لما كان فساد الأخلاق سببه – عند كونت – هو فساد التفكير ، فقد حاول كونت أن يحدد مسار التفكير الإنساني عبر العصور من خلال دراسته للديناميك الاجتماعي فيما أسماه بقانون المراحل الثلاث ، وملخص هذا القانون أن كل فرع من فروع المعرفة قد انتقل التفكير الإنساني في إدراكه من أسلوب الفهم اللاهوتي إلى أسلوب الفهم الميتافيزيقى، وانتهى به الأمر إلى إدراكه بأسلوب الفهم الوضعي .

وهذا يعني أن تفسير الظواهر الاجتماعية يجب أن يكون تفسيراً وضعيا على غرار تفسير العلوم الطبيعية لظواهرها . أي أن تفهم الظاهرة وتفسيرها بردها إلى سببها المباشر وإلى القانون الذي تخضع له .

وأخيراً أشار كونت إلى أن انتقال البشرية من مرحلة سابقة إلى مرحلة لاحقة ينجم عن زيادة السكان، ويتجلى فيه تقسيم العمل ويصاحبه تقدم في الحياة الاجتماعية وتقدم في الطبيعة البشرية .

النشاط

١– ابحث مع أحد زملائك عن معاني المفاهيم التالية : التطور ، التقدم ، التغير .
٢– حدد رأيك فيما قاله كونت عن قانون المراحل الثلاث .

التقويم

١– تحدث عن أوجست كونت من حيث نشأته ومؤلفاته .
٢– لماذا يعتبر أوجست كونت المؤسس الأول لعلم الاجتماع الحديث؟
٣– تحدث عن أقسام علم الاجتماع عند أوجست كونت .

el-online.net

الدرس الثالث

أميل دوركايم

أولاً نشأته ومؤلفاته

ولد دوركايم عام ١٨٥٨م في مدينة(إيبنال) بمنطقة اللورين في الجنوب الشرقي من فرنسا ، درس في مدرسة لويس الكبير الثانوية ثم تخرج من مدرسة المعلمين العليا بباريس عام ١٨٧٩ م ، ثم حصل على شهادة مسابقة التدريس في الفلسفة عام ١٨٨٣م، وعمل في سلك التدريس بالمدارس الثانوية لمدة خمس سنوات . وكان مهتماً بالدراسات الاجتماعية.

سافر إلى ألمانيا حيث درس الاقتصاد والفولكلور والإنثروبولوجيا الثقافية، وعُين أستاذاً في جامعة بود رو من عام (١٨٨٧ – ١٩٠٢) ، وكان أول من حاضر عن علم الاجتماع في الجامعات الفرنسية ، وأصبح محاضرا لعلم الاجتماع التربوي، كما ألقى محاضرات قيمة عن التربية الأخلاقية للدارسين من معلمي المدارس الابتدائية. وأتم دراسة الدكتوراه في عام ١٨٩٣م ، وكانت رسالته عن (تقسيم العمل الاجتماعي) ، وعين أستاذاً لمادة التربية بجامعة السوربون حتى عام ١٩٠٦م وتوفي عام ١٩١٧م ، ويعتبر دور كايم رائد المدرسة الاجتماعية الفرنسية ، ومن أشهر مؤلفاته :تقسيم العمل الاجتماعي ١٨٩٣م ، وقواعد المنهج في علم الاجتماع ١٨٩٥م ، والانتحار، والصور الأولية للحياة الدينية ١٩١٢م.

ثانياً إسهاماته النظرية

شكلت إسهامات دوركايم النظرية إسهاما بارزاً في تطوير علم الاجتماع المعاصر، حيث تكاملت لعلم الاجتماع أسباب النشأة الحديثة والاستقلالية، من حيث الموضوع والمنهج، وذلك من خلال أبحاثه ودراساته التي قدمت إجابات واضحة لمعظم القضايا المتعلقة بالنظرية الاجتماعية، ولقد برزت معالم إسهاماته الأساسية من خلال أعماله العلمية التي نشرها في حياته والأعمال التي نشرت بعد وفاته، والتي عرض فيها تحليلاً لبعض القضايا المتصلة بنظرية علم الاجتماع ، وفيما يلي عرض لبعض إسهاماته النظرية.

el-online.net

١- موضوع علم الاجتماع :

لقد أسهم دوركايم بقسط وافر في إضفاء الطابع العلمي على علم الاجتماع. وذلك باستخلاص موضوعه النوعي ، ومناهجه الخاصة ، وقد بين أن كلا من علم البيولوجية وعلم الاقتصاد وعلم النفس تناولوا مظاهر معينة من النشاط الإنساني ، واعتقد أيضا أن العلوم الاجتماعية القديمة قد أغفلت تناول موضوعات التفكير والشعور ، والواقع أن هذه الموضوعات ليست من نتاج الفرد بل يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه. وهي عملية انتقال ثقافي تتم بالتعليم الرسمي وغير الرسمي. فالمجتمع يغرس في الفرد الأعراف والتقاليد التي يجب عليه اتباعها خوفاً من العزل والعقاب، وتضبط هذه الأفعال تصرفات الفرد وهي خارجة عنه وباختصار يمكن القول: لقد فهم دوركايم موضوع علم الاجتماع كموضوع واسع يتناول جملة الظواهر الاجتماعية ، والنظم المتعلقة بها حالتها الاستقرارية وأيضا في حالة نشوئها وتطورها.

٢- تبويب علم الاجتماع :

وضع دوركايم تبويبا شاملا للدراسات الاجتماعية ، ويتلخص هذا التبويب في تقسيمات ثلاثة: المورفولوجيا الاجتماعية ،الفيزيولوجية الاجتماعية، علم الاجتماع العام.

أ – المورفولوجيا الاجتماعية: أكد دوركايم على أهمية تبويب الدراسات في علم الاجتماع ، فعندما ندرس الجوانب الخارجية للمجتمع ونحلل خصائصها بوصف الظروف الجغرافية البيئية للمجتمع وسكانه من حيث تركيبهم وكثافاتهم وتوزيعهم ، وعلاقة ذلك بالتنظيم الاجتماعي نكون بصدد دراسة (المورفولوجيا الاجتماعية) وهي الدراسة التي تهتم ببنية وتركيب المجتمع.

ب– الفيزيولوجيا الاجتماعية: لا تقتصر الدراسة في علم الاجتماع على وصف بنية المجتمع وتركيبه، بل تتسع لتقدم تفسيراً للأسباب الكامنة وراء هذا الوصف، وذلك بتحديد أسباب كثافة السكان وتوزيعها وما يرتبط بالهجرة الداخلية والخارجية وكذا بنمو المدن والأسباب التي تتحكم في نشأتها وتطورها وانحلالها، وهذا الجانب من الدراسة يسمى بالدراسات (الفيزيولوجية الاجتماعية) أو علم الوظائف الاجتماعية التي تتناول كل منها جانبا معينا من الظاهرة الاجتماعية العامة، وخاصةً الجانب الواقع في نطاقه، والذي يرتبط به.

el-online.net

لذلك يحصر دوركايم فروع علم الاجتماع الخاصة التي تشتمل عليها الدراسات الفيزيولوجية لعلم الاجتماع في فروعه الآتية: علم الاجتماع الديني ، علم الاجتماع الأخلاقي ، علم الاجتماع القانوني، علم الاجتماع الاقتصادي، علم الاجتماع اللغوي، علم الاجتماع الجمالي.

جـ- علم الاجتماع العام: نظراً لأن فروع علم الاجتماع يغطي كل منها جانبا معينا من جوانب الظاهرة الاجتماعية العامة ، والتي تستمد مادتها من المجتمع ، فإن علم الاجتماع بحاجة لقيام نظام علمي يقوم بدور خلاق بالنسبة لمعطيات العلوم الجزئية ، بهدف الوصول إلى الخصائص العامة التي تحكم الظاهرة الاجتماعية من حيث نشأتها وتطورها وتغيراتها ، وهذا دور العلم التركيبي الذي يسميه دوركايم علم الاجتماع العام.

ثالثاً الظاهرة الاجتماعية

يعتبر مؤلف (قواعد المنهج في علم الاجتماع) من أكثر مؤلفات دوركايم اهتماما بتعريف الظاهرة الاجتماعية ومكوناتها وخصائصها ففي هذا الكتاب الهام أثار دوركايم هذا السؤال : ما هي الظواهر الاجتماعية؟ وأدت به الإجابة إلى تناول الاختلافات بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى التي تتناول الظواهر الاجتماعية، وقد أصر دوركايم على أن علم الاجتماع كي يكون علما يجب أن يتناول موضوعاته بنفس الطريقة التي تتبعها العلوم الطبيعية في تناول موضوعاتها. لذلك فأنه يعرف الظاهرة الاجتماعية بأنها (كل ضرب من السلوك ثابت كان أو متغير يمكن أن يباشر نوعا ما من التأثير الخارجي على الأفراد، أو هي كل سلوك يعم في المجتمع بأسره، وكان ذا وجود خاص ومستقل عن الصورة التي يتشكل بها في نهاية الحالات الفردية).

رابعاً تصنيف المجتمعات البشرية

استند دوركايم في تحليلاته لطبيعة المجتمعات البشرية وأشكال تطورها للمبدأ التطوري ، وصنف المجتمعات إلى صنفين:

١- المجتمعات الأولية: وهي مجتمعات بسيطة يسودها المظهر الجمعي، وبساطة التركيب ، وعدم وجود تخصيص أو تقسيم العمل ، فهيئة المجتمع كلها تقوم بشئونها المختلفة وكل ما تتطلبه الحياة الاجتماعية ، ويذهب دوركايم إلى أن أول

el-online.net

نموذج اجتماعي يمكن تصوره أو افتراضه لنشأة الحياة الاجتماعية هو الترابط أو المعشر، ثم تطور هذا النموذج وأخذ شكل العشيرة ثم الاتحاد وأخيرا القبيلة . وبذلك يقوم التضامن الاجتماعي في هذه المجتمعات على التشابه ، وعدم اتساع نطاق مبدأ توزيع العمل بصورة واضحة . وتأثير الدين في هذه المجتمعات قويا يضفي بطبيعته على كل مظاهر الحياة الاجتماعية.

٢- **المجتمعات المعقدة التركيب** : وهي تتسم بالتخصص وتقسيم العمل وتوزيع الوظائف ، وتمثلها المجتمعات التاريخية التي يغلب عليها سيادة العرف والتقاليد والخضوع لسلطان العادات، وتمثلها (المدن اليونانية و الرومانية والإمبراطوريات القديمة)، بالإضافة إلى نموذج المجتمعات التاريخية التي تتسم بالتعقيدات واتساع نطاقها، وتمثلها المجتمعات الحديثة أيضاً وهي التي يغلب عليها سلطة القانون والتعاقدات بالإضافة إلى المعاملات القانونية.

خامسا نظريته في الدين :

يعتبر كتاب (الصور الأولية للحياة الدينية) آخر كتاب ألفه دوركايم .. فهو يعتقد أن الدين ليس وهما، ولكنه بداية لكل الثقافات والحضارات . فالدين هو جوهر الجماعة ، وأنه القوة الغامضة التي يشعر بها الأفراد، وتؤثر فيهم إذا لم يكونوا بمفردهم، وإذا تجمعوا معا للقيام باحتفال مشترك ، وأنه الشيء الذي يشتركون فيه جميعا ، وأنه ينظم حياتهم ويعطيهم الشعور بالأمن والسعادة ، ولكنه يفرض عليهم سلوك الجماعة الأخلاقي.

النشاط

يختار المعلم ثلاثة طلاب كل واحد منهم يمثل دور أحد رواد علم الاجتماع ، ويعمل كل واحد منهم على استعراض نشأة وأهم مؤلفات وإسهامات العالم الذي يقوم بدوره ، بعد ذلك تتم مناقشة عامة بين طلاب الصف وزملائهم الثلاثة.

التقويم

١- اكتب لمحة تاريخية موجزة عن حياة دوركايم وأعماله.

٢- ما إسهامات دوركايم النظرية في موضوع علم الاجتماع ، وتبويبه ؟

٣- اشرح تصنيف المجتمعات البشرية عند دوركايم.

el-online.net

١– قارن بين إسهامات ابن خلدون، وأوجست كونت، ودوركايم فيما يأتي:

أ – نشأة علم الاجتماع.

ب– موضوع علم الاجتماع.

جـ– أهم النظريات لدى كل واحد منهم.

٢– وضح العلاقة بين علم الاجتماع الخلدوني ، وعلم الاجتماع الحديث.

٣– ماذا يقصد أوجست كونت بـ:

أ – التضامن الاجتماعي.

ب– قانون المراحل الثلاث.

٤– ناقش العبارات الآتية:

أ – رأي ابن خلدون أن المجتمع البشري يتطور من البساطة إلى التعقيد.

ب– يرى كونت أن الأسرة بطبيعتها عبارة عن مجتمع صغير.

جـ– يرى دوركايم بأن علم الاجتماع يجب أن يتناول موضوعاته بنفس الطريقة التي اتبعتها العلوم الطبيعية في تناول موضوعاتها.

el-online.net

الوحدة الثالثة
مناهج البحث الاجتماعي

الدرس الأول : منهج البحث الاجتماعي وأهميته

الدرس الثاني : مناهج البحث الاجتماعي

الدرس الثالث : خطوات منهج البحث الاجتماعي

الدرس الرابع : أدوات البحث الاجتماعي

el-online.net

الدرس الأول منهج البحث الاجتماعي وأهميته

أولاً مفهوم منهج البحث

علينا التفريق بين ماهية المنهج، والبحث، والعلم بصفة عامة، فالمنهج هو مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يستخدمها الباحث في دراسته من أجل الوصول إلى نتائج موثوق بها.

أما البحث فهو محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات، التي تواجه الأفراد أو الجماعات في واقعهم ومناحي حياتهم ، أما العلم فيعرف بأنه المنهج المنطقي المنظم الذي نستخدمه لمعرفة ظواهر الكون الطبيعية والاجتماعية وغيرها .

لذا فمنهج البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد العامة ، المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم ، وهذه القواعد تعتبر إشارات عامة ، وتوجيهات كلية، يهتدي بها الباحث أثناء بحثه .

ثانياً أهمية منهج البحث

يساعد استخدام المنهج العلمي ، في دراستنا للمجتمعات الإنسانية ، في فهم الظواهر الاجتماعية، وكيفية ارتباطها ببعضها بعضاً ، وتأتي أهمية الاستعانة بالمنهج العلمي ، في دراسة المجتمعات كونه يحقق الأهداف التالية :

١- وصف الظواهر الاجتماعية

يقصد بوصف الظواهر الاجتماعية : التعرف على خصائص الظاهرة الاجتماعية من حيث نشأتها ، وحجمها ، وتطورها عبر الزمن ، فمثلاً ، لو أردنا دراسة ظاهرة (الثأر) في المجتمع اليمني ، فلا بد من معرفة متى بدأت ظاهرة الثأر ؟ ، وما مدى انتشارها في المجتمع ، وكيف تطورت عبر الزمن؟

٢- تفسير الظواهر الاجتماعية :

المقصود بتفسير الظواهر الاجتماعية : معرفة الأسباب والعوامل التي أدت إلى

el-online.net

انتشار الظاهرة الاجتماعية ، فمثلاً لو أردنا تفسير ظاهرة الثأر في المجتمع اليمني ، فلا بد من معرفة أسباب انتشار هذه الظاهرة ، ومعرفة علاقتها بالظروف الاجتماعية ، أو بالمستوى التعليمي للأفراد . . . إلخ .

٣- التنبؤ بالظواهر الاجتماعية :

بعد معرفة خصائص الظواهر الاجتماعية والأسباب التي أدت إلى نشأتها، وارتباطها بالظواهر الأخرى، نستطيع التنبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة في المستقبل، فإذا رجعنا إلى ظاهرة الثأر، واتضح من فهمنا لهذه الظاهرة ، أنها سوف تستمر فترة من الزمن، فإنه يمكن أن نتوقع حينئذٍ، حدوث مجموعة من النتائج، منها: ارتفاع معدلات الضحايا نتيجة عملية الاقتتال المتبادل بين أفراد الأسر التي تعاني من ظاهرة الثأر.

وتكمن أهمية المنهج أيضاً في وظيفته أي دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية دراسة علمية ، أي دراسة مبنية على المنهج العلمي في البحث ، والتي تعتمد على التقصي والدقة ، ويمكننا أن نتوصل بواسطتها إلى تعميمات علمية يتطور بها علم الاجتماع ، ونقصد بالتعميمات هنا، الربط المنطقي لنتائج دراسات علم الاجتماع الميدانية وصياغتها على شكل نظرية أو مدرسة اجتماعية.

النشاط

بعد قراءتك للمنهج وأهميته، اكتب في دفترك كيف يخدمك في حياتك ، ثم اعرض ذلك على معلمك.

التقويم

١- عرف المفاهيم التالية : المنهج – البحث – التنبؤ.

٢- استنتج الفرق بين العلم والمعرفة .

٣- وضح أهمية منهج البحث.

٤- هل تؤمن بأهمية التنبؤ بمستقبل الظواهر الاجتماعية ؟ ولماذا ؟

٥- ما أهمية تفسير الظواهر الاجتماعية ؟

el-online.net

الدرس الثاني مناهج البحث الاجتماعي

تعددت تصنيفات المناهج في البحث الاجتماعي وتنوعت ، بحيث أصبح لكل مشتغل بمناهج البحث تصنيف يلتزم به ، ومن بين المناهج التي وردت في تصنيفاتهم المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي ، والمنهج الإحصائي ، والمنهج التجريبي .

ومن الباحثين من يقبل التصنيفات السابقة جميعاً ، ومنهم من يقبل بعضها دون البعض الآخر ، وفي هذا المستوى من الدراسة سنكتفي بعرض أحد هذه المناهج وهو المنهج الوصفي، وذلك لشيوع استخدامه من قبل الباحثين في الدراسات الاجتماعية.

أولاً المنهج الوصفي

يُعرف المنهج الوصفي بأنه » نوع من أساليب البحث ، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة ، دراسة كيفية، توضح خصائص الظاهرة، وكمية، توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى « .

والمنهج الوصفي ليس أحد أنواع أساليب البحث العلمي فحسب ، بل يعد ركناً أساسياً من أركانه، فهو أول الخطوات التي يقوم بها الباحث عند التصدي لدراسة ظاهرة ما ، ومن ناحية أخرى ، يعد الأسلوب الوحيد الممكن ، لدراسة بعض الموضوعات المتعلقة بالإنسان .

كما ينبغي أن نؤكد هنا ، على أن المنهج الوصفي في البحث بصورة عامة ، لا يقف عند جمع البيانات ووصف الظواهر والوقائع ، مع أنَّ هذه الأمور خطوات ضرورية ، بل إنه يتجاوزها إلى تنظيم البيانات وتحليلها ، واشتقاق استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة التي يعالجها البحث .

والمجتمع المدروس في البحث الوصفي، قد يكون واسع النطاق أحياناً ، بشكل يحول قطعياً دون الإحاطة بكل مفرداته، أو يكون كبيراً ، بحيث يكون تناوله

el-online.net

بالدراسة مكلفاً من حيث الوقت والمال ، فيضطر الباحث إلى اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع ، يخضعها للدراسة ، ويعمم نتائجه على المجتمع بأكمله ، ويكون هذا التعميم صادقاً أو مقبولاً ، بقدر نجاح الباحث ودقته في اختيار العينة.

وهناك العديد من أنماط الدراسات الوصفية نوجز ثلاثة منها فيما يلي :

١- المسح الاجتماعي:

هو دراسة لمشكلة أو ظاهرة اجتماعية لدى عدد كبير من الحالات ، قد تشمل أحياناً كل مجتمع الدراسة ، حين يكون بالإمكان الإحاطة به ، أو أخذ عينة ممثلة للمجتمع في حالة صعوبة تناول مجتمع الدراسة بأكمله .

والدراسة المسحية تجمع البيانات والمعلومات عن واقع راهن في ظروفه القائمة، دونما إدخال أي تغييرات على الموقف، ودون النظر إلى التغيرات التي يمكن أن تلحق به مستقبلاً، فمهمة الأبحاث تعتبر في معظمها استطلاعية، ولذلك نجد في أغلب الأحيان يتبع المسح الاجتماعي بدراسات أخرى، ويغلب على هذا النوع من المناهج الوصفية الطابع العملي، ولذلك يستفاد منه في عمليات التخطيط القومي، وفي دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة، وفي قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات.

٢- دراسة الحالة:

يقصد بها دراسة لحالة معينة من كافة الجوانب ، وذلك بأن يحاول الباحث ، أن يجمع أكبر قدر ممكن ، من البيانات الشاملة المتعمقة عن هذه الحالة ، والتي قد تكون جماعة ، أو نظاماً اجتماعياً ، أو مجتمعاً محلياً ، أو مجتمعاً عاماً .

ومن الضروري أن تكون دراسة الحالة ، على درجة كبيرة من الدقة والشمول، حتى يمكن الإفادة من استنتاجاتها ، كما يجب اختيار الحالات الممثلة، التي يمكن الاعتماد على نتائج دراستها في التعميم على الحالات ذات الخصائص المشابهة ، وكثيراً ما يلجأ الباحث إلى استخدام طريقة الملاحظة بالمشاركة (المعايشة)، بدلاً من المقابلة الشخصية ، حيث يقيم الباحث مع الجماعات، التي يقوم بدراستها وبخاصة في حالة دراسة المجتمعات المحلية، مما يمكنه من تكوين تصور محلي عن طبيعة المواقف الاجتماعية المدروسة . والتسجيل الدقيق للمعلومات ، يمثل جزءاً أساسياً من طريقة دراسة الحالة ، وهي طريقة تستغرق وقتاً طويلاً ، حتى يمكن التعمق في الدراسة ، والحصول على البيانات الشاملة عن الحالات المدروسة .

el-online.net

٣- تحليل المحتوى:

هو أيضاً أحد أساليب الدراسات المسحية ، التي تدرس الظواهر بصورة غير مباشرة فيما يتعلق بالإنسان يمكن اشتقاقه دونما الرجوع إلى الإنسان نفسه ، وذلك بالرجوع إلى الوثائق التي تعبر عنه ، كالكتب والصحف والمجلات والأحاديث الإذاعية والتلفزة ، والأدوات التي يستخدمها والملابس التي يرتديها . . . إلخ .

فمن خلال ما تتناقله الصحف في بلد ما على فترة معينة على سبيل المثال ، يمكن التعرف على موقف أبناء هذا البلد من القضايا المطروحة ، وذلك بتحليل محتوى الأخبار ، والتعليقات التي تتناقلها . . إلخ .

والباحث الذي يلجأ لأسلوب تحليل المحتوى لا بد أن يتأكد من صدقية تمثيل الوثيقة التي يحللها للواقع ، كما يتأكد من أنه قد حصل حقاً على الوثائق الهامة .

النشاط

اعطِ مثالاً من مجتمعك المحلي يمكن دراسته بأسلوب دراسة الحالة ، وفسر ذلك .

التقويم

١ – ما المقصود بما يأتي :

أ – المنهج الوصفي .　　ب– المسح الاجتماعي .

جـ– دراسة الحالة .　　دـ– تحليل المحتوى .

٢ – وضح مستويات البحوث الوصفية مع ضرب أمثلة لمشكلات اجتماعية من واقع المجتمع اليمني .

٣ – متى تكون العينة للبحث ممثلة للمجتمع الأصلي؟

٤ – كيف يتصرف الباحث عندما تصعب الإحاطة بكل مفردات المجتمع الأصلي؟

٥ – حدد ثلاث مشكلات أو ظواهر اجتماعية في المجتمع اليمني يمكن دراستها بأسلوب المسح الاجتماعي ، ثم فسر ذلك؟

٦– متى يكون استخدام أسلوب دراسة الحالة مناسباً؟

el-online.net

الدرس الثالث خطوات منهج البحث الاجتماعي

إن مراحل البحث وخطواته تترابط فيما بينها ترابطاً عضوياً وثيقاً بحيث يصعب وضع الحدود والفواصل فيما بينها ، ولذا فإن الباحث عندما يصمم بحثه يفكر في جميع المراحل والخطوات باعتبارها وحدة متكاملة إلا أنه يقوم بإبراز الخطوات واحدة بعد الأخرى كلما تقدم في دراسته ، وسنعرض بإيجاز هذه الخطوات على النحو الآتي :

أولاً : خطوات البحث :

١ الإحساس بوجود مشكلة

وهذا يعني أن المشكلة في البحوث العلمية ، تكون بمثابة إحساس الباحث بالجهل ببعض الأمور، أو بنقص المعلومات أو اختلاطها، بمعنى آخر إحساس بالغموض والحيرة ، يستحث الباحث للتخلص من الجهل ، أو تغطية النقص أو إزالة الغموض والاختلاط القائم في الموقف الذي يكون قد أنغمس فيه، حتى تتبلور المشكلة في ذهنه على صورة سؤال يمكن الإجابة عنه بالتوقف عنده والبحث فيه بأسلوب علمي .

وقد يتعثر الباحث العلمي وتعترض طريقه العديد من المشكلات إذا انتهى إلى البحث في مشكلة لم تفرض نفسها عليه أصلاً ، ولم يشعر هو نفسه بالمشكلة من خلال عمله ، أو قراءاته واطلاعه في مجال تخصصه الدراسي، إذن لا بد أن يأتي البحث في مشكلة ما استجابةً لدافع حقيقي يشغل الباحث ويستثير اهتمامه .

٢ تحديد المشكلة

تعد هذه الخطوة من أهم خطوات البحث لأنها تؤثر في جميع الخطوات التي تليها فمن الضروري بعد اختيار مشكلة البحث تحديد النقاط الرئيسة والفرعية التي تشتمل عليها وصياغتها في مصطلحات واضحة محددة؛ لأن عدم صياغة المشكلة بوضوح تام ، ودقة كافية يؤدي إلى تضليل الباحث ، تضليلاً قد يبعده تماماً عن الأهداف التي رسمها لدراسته ، فعلى سبيل المثال لو اتخذ الباحث (الأسرة) كمشكلة يريد دراستها فإننا نجد أن صياغة المشكلة على هذا النحو واسع وفضفاض، لأنه لم يحدد ماذا يريد أن يعرف عن الأسرة كما أنه لم يحدد المجتمع الذي يريد

el-online.net

دراسة الأسرة فيه ، ولو حدد المشكلة بـ:(دراسة مشكلات الأسرة اليمنية) فإننا نجد أن المشكلة قد تحددت بشكل أكثر وضوحاً من قبل ولكن الصياغة ما زالت غير دقيقة؛ لأن الباحث لم يحدد الفترة التي يريد دراسة مشكلات الأسرة اليمنية فيها، ولذلك فإن الصياغة تكون مقبولة عندما يقول أن مشكلة بحثه هي (دراسة مشكلات الأسرة اليمنية في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠-٢٠٠٣م) مثلاً.

٣ تحديد المفاهيم أو المصطلحات

من الضروري بعد اختيار المشكلة أن يحدد الباحث المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، ويعتبر تحديد المصطلحات العلمية أمراً لازماً في كل بحث وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة أمكن للباحث أن يجري بحثه على أساس علمي سليم ، وسهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا في فهم ما يقول، ففي المثال الذي ذكر في الخطوة السابقة، يجب على الباحث أن يحدد ماذا يقصد بـ (المشكلات) وغيرها من المصطلحات التي تواجهه أثناء السير في الدراسة.

٤ فرض الفروض

إن مشكلة الدراسة تطرح أسئلة على الباحث ، فيصبح من واجبه أن يجيب عليها وتأتي إجابته المبدئية عليها في صور فروض ، والفروض هي حلول مؤقتة ، أو تفسيرات قوية الاحتمال للمشكلة المطروحة ، وليست قيمة الفرض في صحته من بطلانه وإنما في أن يكون موجهاً لخطوات الباحث في فحص المشكلة.

ولذلك لا بد أن يكون الفرض متسقاً مع الحقائق المعروفة لأنه من النادر أن يمثل الفرض دحضاً للحقائق المتعارف عليها في التراث العلمي، كما يجب أن يصاغ الفرض بطريقة تساعد على دراسة المشكلة بشكل دقيق فيربط بين متغيرات الدراسة ويكون هذا الربط في صورة رقمية بالتحديد، ويمكن أن يصاغ الفرض بإحدى صورتين: الصورة المباشرة أو الموجبة أو التقريرية كأن يقول: العلاقة بين المستوى التعليمي والعمر الزمني طردية ، والصورة الأخرى لصياغة الفرض هي:

الصورة الصفرية أو السالبة أو المنفية كأن يقول : لا علاقة بين المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية للفرد.

el-online.net

٥ التحقق من صحة الفروض

هنا يقوم الباحث باختبار الفروض بوسائل شتى، ليتوصل إلى الفرض الأنسب، ليمثل حل المشكلة والوصول إلى تحقيق هدف الدراسة.

٦ التعميم

في هذه المرحلة يسعى الباحث إلى تعميم النتائج التي توصل إليها على حالات / مشكلات أخرى تشبه الحالة / المشكلة التي درسها في حدود التشابه للظروف والمعطيات التي تجعل من التعميم أمراً ممكناً.

ثانياً : إجراءات البحث (تنفيذ عملية البحث) :

١- **حدود البحث** : على الباحث أن يقوم بتحديد المجالات البشرية والمكانية والزمانية لدراسته، والمقصود بالمجال البشري مجتمع الدراسة ، أي الناس الذين يستهدفهم الباحث في الدراسة ، أما المجال الزمني للدراسة ، أي الفترة الزمنية التي يتم فيها جمع بيانات أو معلومات الدراسة ، أما الحدود المكانية فتشير إلى المكان الذي ستجرى فيه الدراسة ، وعلى الباحث أن يقدم المبررات التي جعلته يقصر دراسته ضمن هذه الحدود.

٢ - **مراجعة الدراسات العلمية** : ينبغي على الباحث أن يطلع على البحوث والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع دراسته ، لأن الرجوع إلى هذه الدراسات ، يفيد الباحث كثيراً في بلورة مشكلة بحثه وتحديدها ، كما أنها تفيد أيضاً في منع الازدواجية والتكرار في البحوث، كما تجعل الباحث يعي المشكلات التي واجهها السابقون والأخطاء التي وقعوا فيها فيتحاشاها في عمله، هذا بالإضافة إلى أنه من الممكن للباحث الاستناد إلى نتائج بعض البحوث السابقة واستخدامها كمحكات لفحص صدق النتائج التي توصل إليها، وقد تشكل أحياناً افتراضات أو مسلمات يعتمدها الباحث في دراسته الجديدة.

٣ - **تحديد منهج البحث** : على الباحث أن يحدد الطريقة التي يراها مناسبة لدراسة المشكلة ، فيستخدمها في التحقق من صحة فروضه ، وبالتالي يتمكن من تحقيق أهداف دراسته، فكل علم له مناهج بحث تتلاءم مع طبيعته ، وفي

el-online.net

علم الاجتماع تُستخدم عدداً من مناهج البحث، أهمها : المنهج الوصفي أو المنهج الإنثروجرافي، والمنهج التجريبي، لكن من المهم أن نعرف أن الباحث قد يستخدم أكثر من منهج في الدراسة الواحدة.

٤ – **جمع بيانات البحث** : الباحث في هذه الخطوة يقوم بجمع المعلومات، التي سيفحص بها صحة فروض دراسته، وقد يقوم هو نفسه بهذه المهمة، أو عن طريق مندوبين عنه، ولما كانت عملية جمع البيانات هي التي تتوقف عليها صحة النتائج ودقتها، فإن جامعي البيانات يجب أن تتوفر لديهم الخبرة والدراية الكافية بالبحوث الميدانية، وأن تكون لديهم من القدرات والمواهب الشخصية ما يؤهلهم لجمع البيانات كحسن التصرف، واللباقة والصبر، وأن يكون لديهم إلمام ببعض القضايا الاجتماعية المتصلة بالمجتمع عامة، ومجتمع البحث بصفة خاصة.

كما أن من الضروري أن يقوم الباحث بتدريب جامعي البيانات قبل النزول إلى الميدان، وذلك عن طريق شرح الهدف من البحث وخطته وكيفية تطبيق أدواته، وأن يشرف عليهم أثناء جمع البيانات لتذليل ما قد يعترضهم من صعوبات ومراجعة ما جمعوه من بيانات ليتمكن من استكمال جوانب النقص فيها والكشف عن الإجابات المتناقضة . **هل تعتقد بأهمية معرفة جامعي البيانات لأهداف البحث ؟**

٥ – **معالجة البيانات** : ينبغي على الباحث في هذه الخطوة تصنيف البيانات، أي ترتيبها وتقسيمها إلى فئات بحيث توضع جميع المفردات المتشابهة في فئة واحدة، ثم تبدأ عملية تبويب تلك البيانات، في جداول بسيطة أو مزدوجة أو مركبة، وفي الدراسات الاجتماعية الكبيرة، كثيراً ما يستخدم الباحثون الحاسب الآلي (الكمبيوتر) لتسهيل التصنيف والتبويب والتحليل،ويتم ذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية.

٦ – **تحليل البيانات وتفسيرها** : بعد الانتهاء من التحليل الإحصائي، ينبغي أن يفسر الباحث النتائج التي حصل عليها حتى يكشف عن العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة والعلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر، وبدون تفسير النتائج والتحقق من صحة الفروض أوالإجابة على تساؤلات الدراسة،

el-online.net

تصبح الحقائق التي توصل إليها الباحث لا جدوى من ورائها ولا قيمة لها .

٧ – **كتابة التقرير النهائي**: بهذه الخطوة يستطيع الباحث أن ينقل إلى القراء ما توصل إليه من نتائج ، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات التي لها صلة وثيقة بالنتائج التي توصل إليها، وأن تكون محددة تحديداً دقيقاً وتتضح فيها مهارة الباحث في الربط بين ما يتوصل إليه من نتائج وبين ما يقترحه من حلول للمشكلات التي أسفرت عنها.

النشاط

حاول أن تطبق خطوات البحث العلمي باختيار موضوع من حياتك اليومية:
الفرض: افرض أنك تفقدت ساعتك في المدرسة، فلم تجدها على يدك، أي أنها ضاعت منك ، اتبع الخطوات العلمية خطوة خطوة، ودون كل خطوة، وستجد أنك كنت تستخدم هذا المنهج من قبل دون أن تدري ، وعند الانتهاء من كتابة الخطوات، اعرض ذلك على معلمك.

التقويم

١ – ما خطوات منهج البحث الاجتماعي؟
٢ – ما المقصود بالإحساس بالمشكلة؟
٣ – ما فائدة ترك الحرية للباحث في اختيار المشكلة؟
٤ – تحديد المشكلة تعتبر أهم خطوة من خطوات البحث الاجتماعي، لماذا؟
٥ – اقترح بعض المشكلات الاجتماعية الصالحة للدراسة وحددها تحديداً دقيقاً؟
٦ – ما أهمية تحديد المفاهيم والمصطلحات في البحث الاجتماعي؟
٧ – وضح المقصود بالفرض العلمي.
٨ – هل وجود الفروض شرط أساس للبحث؟ ولماذا؟
٩ – وضح أهمية وضع حدود للدراسة العلمية.
١٠ – بين فوائد استعراض الدراسات العلمية السابقة.
١١ – هل يخضع اختيار منهج الدراسة لمزاج الباحث؟ ولماذا ؟

el-online.net

الدرس الرابع أدوات البحث الاجتماعي

توجد العديد من الأدوات التي يستخدمها الباحث كوسيلة لجمع البيانات التي يتطلبها البحث الاجتماعي ، والباحث في دراسته قد يعتمد على أداة أو أكثر من الأدوات، ومن أهم هذه الأدوات: الملاحظة والمقابلة والاستبانة .

أولاً الملاحظة

هي أداة رئيسة من أدوات جمع البيانات اللازمة للبحث الاجتماعي، بل لعلها من أدق وسائل البحث، وقد تتم هذه الملاحظة بطريقة مباشرة أو بسيطة ، عندما يقوم الباحث بملاحظة الظواهر الاجتماعية كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية ، أو ملاحظة النشاطات التي تقوم بها جماعة معينة ، وذلك دون أن يشترك الباحث في أي نشاط تقوم به الجماعة التي يقوم بملاحظتها ، وغالباً ما يُستخدم هذا الأسلوب في ملاحظة الجماعة التي يتصل أعضاؤها ببعض اتصالاً مباشراً؛ ومن مزايا هذا الأسلوب أن يهيء للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية كما يحدث فعلاً في مواقف الحياة الحقيقية.

وقد تتم الملاحظة بالمشاركة عندما يعيش القائم بالملاحظة مع الجماعة التي يريد ملاحظتها فترة زمنية طويلة نسبياً ، وذلك للتعمق في فهم خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وتستخدم هذه الطريقة عادة في الدراسات الأنثروبولوجية ، وعن طريق استخدام هذه الطريقة ، يصبح الباحث عضواً في حياة الجماعة ، التي يقوم بملاحظتها ويساهم في أوجه نشاطها ، ويعيش في نفس ظروفها ، مما يمكنه من الحصول على بيانات وافرة عن أساليب حياة أعضاء هذه الجماعة وعاداتهم وتقاليدهم، ويؤخذ على الملاحظة ، أنها تأخذ من الباحث وقتاً طويلاً، من أجل الحصول على معلومات محددة ودقيقة ، وقد لا تظهر الخصائص أو الظواهر التي ينوي الباحث ملاحظتها ضمن فترة الملاحظة المحددة ، وإنما تظهر في أوقات أخرى ، لا يكون فيها الملاحَظ تحت المراقبة ، وفي هذا ضياع للوقت ، كما أنه في حالة تعدد الملاحظين، قد يختلف الباحثون ويعطون نتائج متباينة بشكل كبير .

el-online.net

ولهذا ليس من السهل على الباحث ، أن يستخدم أسلوب الملاحظة بشكل فعال، والباحث المبتدئ لا بد أن يتعلم كيفية استخدامها ، فقد دلت الدراسات المختلفة ، على أن الملاحظة الدقيقة، ليست بالأمر السهل ومما يزيد في صعوبة الملاحظة، إن الحواس التي تعتبر مصدراً من مصادر المعرفة ، كثيراً ما تخدع الباحثين في رؤية الأشياء على حقيقتها ، كما أن الإنسان مدفوع للانتباه وملاحظة الأشياء التي يميل إليها أكثر من غيرها ، وبالتالي لا يرى إلا ما يهمه أو يميل إليه .

ثانياً المقابلة

تتميز المقابلة، بأنها تجمع بين الباحث والمبحوث في موقف مواجهة ، وهذا الموقف يتيح له فرصة التعمق في فهم الظاهرة التي يدرسها ، كما يستطيع أن يجمع بيانات عن بعض الظواهر دون توجيه أسئلة قد تبدو محرجة ، وقد يكون لها أثرها في المبحوثين فيرفضون التعاون مع الباحث ،كما أنها تساعد الباحث على الكشف عن التناقض في الإجابة ومراجعة المبحوث في تفسير أسباب التناقض .

ورغم المزايا ، التي تتمتع بها المقابلة ، فإن هناك بعض العيوب التي لا تقلل من أهميتها ، كأداة من أدوات جمع البيانات ، وتتمثل هذه العيوب ، في تحيزات القائم بالمقابلة ، التي تظهر من خلال الإيحاء للمبحوثين ، والتأثير على إجاباتهم ، ولما كانت المقابلة تعتمد على التقرير اللفظي ، أو الكلام الشفوي للمبحوث ، فإن الفرد قد لا يكون صادقاً فيما يدلي به من بيانات فيحاول تزييف الإجابات في اتجاه معين .

كما أن المقابلة تحتاج إلى عدد كبير من جامعي البيانات الذي تم اختيارهم وتدريبهم بعناية ، وتتطلب عملية الاختيار والإعداد والتدريب وقتاً طويلاً ، كما أن المقابلة بحاجة عادة إلى تكلفة مالية كبيرة ، وتؤدي إلى ضياع كثير من الوقت في التردد على المبحوثين ، بالإضافة إلى أن المبحوث قد يمتنع عن الإجابة على الأسئلة الخاصة ، أو الأسئلة التي يخشى أن يصيبه ضرر مادي أو أدبي إذا أجاب عليها .

ثالثاً الاستبانة

تعد الاستبانة من الأدوات الرئيسة المستخدمة في جمع البيانات ، بل يشيع استخدامها أكثر من غيرها من الأدوات في البحث الاجتماعي ، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة ، ترسل إما بواسطة البريد لمجموعة من الأفراد، أو تُسلَّم باليد

el-online.net

للمبحوثين ليقوموا بملئها ، ثم يقوم الباحث أو أحد مندوبيه، بجمعها منهم بعد أن يدونوا إجابتهم عليها ، ومن مزايا الاستبانة ، أنها قليلة التكاليف ، ولا تحتاج إلى وقت وجهد في توزيعها وجمعها ، فهي لا تحتاج إلى عدد كبير من جامعي البيانات ، كما يمكن عن طريق الاستبانة الحصول على البيانات التي قد تكون حساسة أو محرجة للمبحوثين ، لأنه في كثير من الأحيان يخشى المبحوث إعلان رأيه ، والتصريح به أمام الباحث ؛ كأن يدلي برأيه في سياسة الحزب الحاكم، أو يعلن رأيه في رئيس العمل ، أو يتحدث في جوانب تتعلق بالعلاقات الزوجية .

والاستبانة كغيرها من أدوات البحث لا تخلو من العيوب ، فنظراً لاعتماد الاستبانة على القدرة اللفظية ، فإنها لا تصلح إلا للمبحوثين الذين على الأقل يجيدون القراءة والكتابة ، كما أنها لا تصلح إذا كان عدد الأسئلة كثيراً ، لأن ذلك يؤدي إلى ملل المبحوثين وإهمالهم للإجابة ، كما أنه في أغلب الأحيان يكون العائد من الاستبانات قليلاً ، ولا يمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً .

النشاط

تعلمت في الصفحات السابقة أدوات البحث عليك الآن أن ترسم في دفترك جدولاً كهذا

اسم الأداة	مزاياها	لما تستخدم

وبيِّن كل أداة على حدة وفقاً للجدول واعرض ذلك على معلمك .

التقويم

١– اقترح موضوعين لدراستين تكون أداة البحث في إحداهما الملاحظة البسيطة وفي الأخرى الاستبانة .

٢– وضح الفرق بين المقابلة والاستبانة .

٣– قارن بين مميزات وعيوب كل من :

أ – الملاحظة .

ب – المقابلة .

جـ – الاستبانة .

٤– ما الفرق بين المقال الصحفي والبحث العلمي من وجهة نظرك ؟

el-online.net

تقـويم الوحـدة

١- يساعد استخدام المنهج العلمي في دراستنا للمجتمعات الإنسانية في فهم الظواهر الاجتماعية ، وضح ذلك؟

٢- هل يمكن استخدام أكثر من منهج في البحث الاجتماعي؟ ومتى يكون ذلك؟

٣- تحليل المحتوى أحد أساليب المنهج الوصفي التي تدرس الظواهر بصور غير مباشرة، وضح ذلك؟

٤- ما أهمية تتبع خطوات منهج البحث الاجتماعي واحدةً بعد الأخرى؟

٥- لكل علم مفاهيمه ومصطلحاته، وضح ذلك؟

٦- ما أهمية حساب الوقت والتكاليف في البحث العلمي بشكل عام والبحث الاجتماعي بشكل خاص؟

٧- ما علاقة مشكلة البحث بالأداة المستخدمة في الدراسة؟

el-online.net

الوحدة الرابعة

النظم والعلاقات الاجتماعية

الدرس الأول : النظم الاجتماعية

الدرس الثاني : العلاقات الاجتماعية

el-online.net

الدرس الأول النظم الاجتماعية

أولاً مفهوم النظم الاجتماعية

لا يستطيع إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين ، فهو يعيش مع بقية أفراد الجماعة، حتى يشبع حاجاته ، وينتج عن هذه المعيشة الجمعية ، تفاعل اجتماعي ، وعلاقات اجتماعية منظمة في صورها المادية والمعنوية .

وقد صنَّف علماء الاجتماع هذه العلاقات إلى أقسام ، كل منها يقوم بوظيفة معينة حسب الأغراض ، التي ينهض بها ، فالعلاقات الخاصة بالملكية ، والبيع والشراء والإنتاج ، والتوزيع ، والاستهلاك ، تسمى : العلاقات الاقتصادية ، أو النظم الاقتصادية والعلاقات الخاصة « بالقرابة ، والزواج ، والطلاق ، والميراث ، وتعدد الزوجات » ، تسمى العلاقات الأسرية .

تعريف النظم الاجتماعية :

على الرغم من شيوع مصطلح « النظام الاجتماعي » في علم الاجتماع ، فقد اختلف علماء الاجتماع في تعريفهم له ، تبعاً لوجهة نظر كل منهم ، من تلك التعريفات أن النظام الاجتماعي هو : « أنماط من العلاقات الاجتماعية التي يقبلها أعضاء الجماعة، أو أنه طريقة مقننة للسلوك الاجتماعي »، أو « أشكال القواعد والإجراءات المتفق عليها »، أو « الطرق التي ينشئها وينظمها المجتمع لتحقيق حاجات إنسانية » ، ويتضح من التعريفات السابقة ، أن النظم الاجتماعية عبارة عن أنماط السلوك المعتمدة والمتفق عليها والتي تحكم العلاقات بين أفراد المجتمع .

ثانياً خصائص النظم الاجتماعية

من خصائص النظم الاجتماعية ، أنها تلقائية ، أي ليست من صنع فردٍ أو أفرادٍ، ولكنها من صنع المجتمع والحياة الاجتماعية نفسها . فالفرد عندما يولد ، يجد النظم الاجتماعية سابقة لوجوده فيتفاعل معها ، ومع ذلك فهناك نظم مقننة ، وهي النظم التي ينشئها المجتمع بشكل شعوري، وتنظيم واعٍ ومقصود لتحقيق أهداف معينة ، ويحددها بقواعد وقوانين ، كنظام التأمين ، ونظام التعليم .

el-online.net

كما أن للنظم الاجتماعية قوة الجبر والإلزام ، فهي مدعمة بجزاءات معيارية قوية، والأفراد مجبرون على اتّباعها ، ومن يخرج عليها يلقى العقاب المادي أو المعنوي ، ولهذا فهي تعتبر نوعاً من أنواع الرقابة والضبط الاجتماعي .

والنظم الاجتماعية تتداخل وتترابط فيما بينها ، مما يعني أن كلا منها يؤثر في الآخر ، وكل نظام يتكيف مع النظم الأخرى ، فحين ندرس النظام الأسري مثلاً ، لا يمكن أن نغفل تأثره وأثره في النظام الاقتصادي ، والنظام السياسي والدين والتربية .

ومن خصائص النظم الاجتماعية أنها متغيرة، فعلى سبيل المثال، قد يتمسك الناس بإقامة الحفلات والولائم في حالة الزواج، التي تتسم أحياناً بالإسراف الشديد، دون أن يعرفوا أصلها، أو دلالتها، أو معناها، بل قد يقومون بها وهم غير مقتنعين تماماً بضرورتها ، بما يشير إلى أن النظم الاجتماعية لها قدرة على الاستمرار ، وإن لم يكن لها فائدة واضحة في أذهان الناس .

وتتغير النظم الاجتماعية عادة ببطء شديد ؛ حتى إنها قد تقف عقبة أمام التغير الاجتماعي، سواءً أكان يتجه بها إلى التقدم أم التأخر ، ويرجع ذلك إلى أنها لم تكتمل وتصبح نظماً ، إلا بعد أن اتفق عليها أعضاء المجتمع وتقبلوها واعترفوا بها خلال مرحلة طويلة من الزمن .

ثالثاً عناصر النظم الاجتماعية

النظام الاجتماعي أكثر النظم تعقيداً إذ يدخل في تكوينه عدد كبير من العناصر المتداخلة والمتشابكة . ولتسهيل فهم العناصر ، فإن هناك ما يسمى بالنظم الكبرى الشاملة ، والنظم الجزئية المحدودة ، والنظم الكبرى الشاملة ، وهي النظم الأساسية ، التي تسمى « الأنساق الاجتماعية » ، والتي يتألف كل منها من عدد من النظم الجزئية المحدودة ، فعلى سبيل المثال، نجد أن النسق الاقتصادي ، يعد أحد النظم الكبرى الشاملة الأساسية ، وعند تحليل هذا النسق ، نجد أنه يتضمن عدة نظم صغرى جزئية محدودة ، مثل نظام تقسيم العمل، ونظام الملكية ، والإنتاج والتوزيع ، والاستهلاك ، والتبادل ، وبالمثل نجد أن نسق القرابة ، يعد أحد النظم الاجتماعية الكبرى ، ويتضمن عدة نظم جزئية محدودة ، مثل نظام الزواج ، ونظام النسب ، والمصاهرة .

يحدد بعض علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا العناصر التي يتألف منها النظام الاجتماعي، في أربعة عناصر هي : الوظيفة ، والاتجاهات ونماذج التصرف ، والأدوار ،

el-online.net

والسمات المادية (الفيزيقية) والرمزية ، فنظام الأسرة مثلاً ، يحقق عدة وظائف أساسية ، تتمثل في إنجاب الأطفال وتربيتهم ، وتحقيق وضع اجتماعي معين لهم ، وتتمثل الاتجاهات ونماذج التصرف، في الود ، والعطف ، والولاء ، والإخلاص ، واحترام الوالدين ، كما يتضمن نظام الزواج عدة أدوار هي : دور الأب ، والأم ، والابن، والابنة وغيرها ، أما السمات المادية لهذا النظام ، فتتمثل في المنزل والأثاث ، بينما تتمثل سماته الرمزية ، في خاتم الزواج ، وشعار الأسرة – إن وجد – .

وعموماً فأي نظام اجتماعي ، مهما كانت بساطته يتضمن مجموعة من الأدوار الاجتماعية، وتتخلله شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية ، التي تحتاج إلى كثير من الجهد لتحليلها وفهم ما تقوم به من وظيفة .

رابعاً وظائف النظم الاجتماعية

تنشأ النظم الاجتماعية لإشباع حاجات المجتمع ، وقد تتفاوت هذه الحاجات في الأهمية ، بمعنى أن هناك حاجات جوهرية أساسية ، لا يمكن للحياة الاجتماعية أن تستمر بدونها ، بينما توجد حاجات أخرى أقل منها أهمية ، وقد يمكن الاستغناء عنها ، ولا يمكن تصور ظهور نظام من النظم الاجتماعية دون وجود حاجة معينة ترتبط بظهوره وتكفل استمراره .

وتبرز أهمية النظم الاجتماعية في النشاطات التي تقوم بها ، والوظائف التي تؤديها، فهي في وحدتها وترابطها تؤلف البناء الاجتماعي الشامل المتماسك، وهي التي تكون الحياة في المجتمع ، كما تشكل النظم الاجتماعية القيم والرموز والشعارات والقوانين والمعايير الاجتماعية ، وتقوم بمهمة الضبط الاجتماعي الذي سندرسه لاحقاً، ومن الخطأ الاعتقاد بأن النظام الاجتماعي مهما كانت بساطته، يخدم هدفاً واحداً ، أو أنه يشبع حاجة واحدة فقط ، فالنظم الاجتماعية تشبع في الواقع أكثر من حاجة ، وتؤدي أكثر من وظيفة في الحياة الاجتماعية، فنظام الزواج مثلاً، له عدة أهداف تتعلق بإشباع عدد من الرغبات المختلفة، مثل: الرغبة في الإنجاب، والرغبة في توفير الغذاء، ونظراً لأهمية الوظائف، التي تؤديها النظم الاجتماعية في الحفاظ على كيان المجتمع، فقد اكتسبت هذه النظم قوة ضبط اجتماعي يطلق عليها الجزاء الاجتماعي الذي يضمن عدم مخالفة هذه النظم أو الخروج عنها في فترة زمنية محددة، ومن هذه النظم ما هو أساس، ومنها ما هو غير أساس .

el-online.net

خامساً النظم الاجتماعية الأساسية

النظم الاجتماعية الأساسية في المجتمعات كثيرة ، إلا أننا سنركز على أربعة أنظمة اجتماعية هي على النحو الآتي :

١- **الأسرة** : الأسرة من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها عبر التاريخ ، فهي نواة المجتمع وتعكس صفاته .

ولقد كانت الأسرة (قديماً) ، تقوم بكفاية نفسها من مستلزمات الحياة المختلفة ، المتمثلة في المأكل، والمشرب، والملبس، والمأوى أي أنها تنتج كل ما تحتاجه إليه بما في ذلك القيام بجميع الوظائف الاجتماعية ، في حدود قدرتها ، وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية والدينية والخلقية والقضائية والتربوية .

فإن وظيفة الأسرة هذه لم تستمر على هذا الحال، فقد فقدت كثيراً من وظائفها في المجتمع المعاصر، إلا أنها لا زالت تحتفظ بعدد من الوظائف الاجتماعية المهمة، ولعل أهم هذه الوظائف، هي : إمداد المجتمع بالأعضاء الجدد، ورعاية وتنشئة الأطفال، ومنح المراكز الاجتماعية وإشباع الحاجات الشخصية لأفرادها .

٢- **النظام التربوي** : يمكن تعريف التربية بأنها « مجموعة العمليات، التي توجه بوجه خاص نحو اكتساب التعليم »، وهذا النظام كغيره من النظم الاجتماعية يسهم في خدمة المجتمع بما يقدمه من وظائف موجهة نحو المجتمع، حيث نجد أن التربية تعمل على بقاء واستمرار المجتمعات الإنسانية، نتيجة لنقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر، أما الوظائف الموجهة نحو الفرد فنجد أن التربية عملية تنشئة اجتماعية بالنسبة للفرد ، تعمل على تدعيم مقدرته ، وتسهم في تحقيق ذاته .

٣- **النظام الاقتصادي**: يقصد بالنظام الاقتصادي « أنماط الأفعال الاجتماعية والأساليب، التي تُستخدم لإشباع حاجات الإنسان المادية، مثل: إنتاج السلع وتوزيعها واستهلاكها، كحاجته إلى الغذاء، والملبس، والمأوى، وما يتعلق بالملكية ». وأن من أهم وظائف النظام الاقتصادي، استخدام الموارد المتاحة، واستغلالها في إنتاج وتوزيع السلع والخدمات، التي توجه نحو إشباع احتياجات أعضاء المجتمع .

٤- **النظام السياسي** : النظام السياسي هو « مجموعة الظواهر والمعايير الاجتماعية المتعلقة بظاهرة السلطة، والتي تعمل على توفير العدل والأمن والحماية لأفراد المجتمع ». ومن الوظائف الأساسية للنظام السياسي، حفظ النظام العام ، وتوفير العدل، وحماية الأفراد من الاعتداء عليهم في الداخل ، أو الخارج .

el-online.net

النشاط

اكتب في دفترك عن أهم وظائف النظام السياسي في المجتمع واعرضه على معلمك.

التـــقـــويم

١ – ما المقصود بالنظام الاجتماعي؟

٢ – اشرح خصائص النظم الاجتماعية.

٣ – ميز بين النظم الاجتماعية التلقائية والمقننة.

٤– وضح وظائف النظم الاجتماعية الآتية:

أ – الأسرة.

ب – النظام التربوي.

جـ– النظام الاقتصادي.

د – النظام السياسي .

el-online.net

الدرس الثانى العلاقات الاجتماعية

تنشأ العلاقات الاجتماعية نتيجة التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد ، فإذا تقابل الأفراد ، يبدأ الاتصال والتفاعل بينهم عن طريق الإشارات واللغة ، وليس من الضروري ، أن تتم الاتصالات دائماً ، عن طريق المقابلة المباشرة ، إذ يمكن أن تتم الاتصالات بعدة طرق ، مثل الهاتف والرسائل ، والكتب ، والرسم ، والموسيقى وغير ذلك . وكما يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى التقارب بين الناس ، عندما يأخذ بعض الأشكال ، مثل التعاون أو التكيف الاجتماعي ، فإنه قد يؤدي إلى التنافر بينهم، عندما يأخذ أشكالاً أخرى ، كالتنافس أو الصراع .

أولاً أنواع العلاقات الاجتماعية

تتعدد العلاقات الاجتماعية وتتنوع بتعدد وتنوع الاحتياجات البشرية التي على أساسها يقيم الأفراد علاقات فيما بينهم ، وفيما يلي عرض موجز لبعض أنواع العلاقات الاجتماعية .

١- العلاقات التلقائية والتعاقدية :

العلاقة التلقائية هي التي تقوم على أساس من العاطفة الوجدانية ، التي تتحدد بمشاعر القبول أو الرفض ، والحب أو الكراهية ، ومن أمثلتها علاقة الأبوة ، والأمومة ، والصداقة ، وعلاقات الأقران ،أما العلاقة التعاقدية فهي التي تقوم على التشريعات والقوانين ، وتتحدد بالمصالح والحقوق القانونية ، ومن أمثلتها العلاقة بين العمال ، وأرباب العمل ، والعلاقات الزوجية .

٢- العلاقات المؤقتة والدائمة :

العلاقات المؤقتة يقصد بها العمليات الاجتماعية المحددة أو الطارئة ، مثل التعاون والمنافسة . أما العلاقات الدائمة ، فيقصد بها العلاقات الاجتماعية المستقرة نسبياً بين أفراد المجتمع .والواقع أن العمليات الاجتماعية ، ما هي إلا علاقات اجتماعية مؤقتة ،

el-online.net

أو في مرحلة التكوين ، فإذا استقرت وتبلورت ، وأخذت شكلاً محدداً أكثر استقراراً، تحولت إلى علاقات اجتماعية دائمة .

٣- العلاقات الأولية والثانوية:

أ – العلاقات الأولية ، هي العلاقات المباشرة ، علاقات الوجه للوجه، وهي علاقات شخصية ، تتسم بالعمق والخصوصية والكلية والدوام النسبي ، وتنشأ عن طريق الاتصال بين عدد محدود من الأفراد ، وتتكون هذه العلاقات بين أعضاء الأسرة ، وفي الجماعات الصغيرة ، كجماعة الأصدقاء ، ورفاق اللعب ، وزملاء الدراسة ، وفي المجتمعات المحلية الصغيرة كالقرية أو القبيلة .

ب– أما العلاقات الثانوية ، فهي علاقات غير شخصية ، وغير مباشرة ، ويغلب عليها طابع المصلحة والمنفعة المتبادلة ، بمعنى أن العلاقات الثانوية ، قد تكون وسيلة لتحقيق مصلحة خاصة ، أو منفعة مادية ؛ ولذا فهي تتسم بالسطحية ، والعمومية والجزئية ، وتوجد العلاقات الثانوية في المؤسسات المعقدة ، والمدن كبيرة الحجم ؛ حيث نجد كثيراً من الأفراد الغرباء ، غير المتجانسين في المهن أو المراكز الاجتماعية أو الثقافية ، يدخلون في علاقات اجتماعية ، وذلك مثل علاقات العمال وأرباب العمل وعلاقات الجوار ، وعلاقات الزمالة في العمل .

٤- العلاقات الأفقية والرأسية:

العلاقات الأفقية هي التي تنشأ بين الجماعات المتماثلة ، وبين الأشخاص الذين يشغلون مراكز متجانسة ، ومن أمثلتها جماعة الأصدقاء ، وزملاء الدراسة ، ورفاق العمل ، أما العلاقات الرأسية فهي ، التي تنشأ بين أصحاب المراكز العليا والدنيا في الجماعة أو المجتمع ، ومن أمثلتها العلاقة بين الرئيس والمرؤوس .

ثانياً وظيفة العلاقات الاجتماعية

تقوم العلاقات الاجتماعية بعدد من الوظائف الهامة والحيوية ، لاستمرار الحياة الاجتماعية ، فعن طريقها تنشأ الجماعات البشرية ، ويتشكل المجتمع الإنساني ، كما تؤدي العلاقات الاجتماعية إلى تكوين النظم الاجتماعية التي هي في الأساس علاقات

el-online.net

اجتماعية ثبتت واستقرت نسبياً على مر الزمن ،وعبر الأجيال المختلفة .

كما تعمل العلاقات الاجتماعية ، على تعزيز وتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، وتحدد مراكزهم وأدوارهم داخل المجتمع ، وتوفر لهم أكبر قدر من الشعور بالثقة ، وتمكنهم من التغلب على المصاعب ، التي تواجههم في حياتهم اليومية .

النشاط

ارسم في دفترك مخططاً توضح فيه أنواع العلاقات الاجتماعية التي تعلمتها مع بيان تداخلها فيما بينها ، واعرضه على معلمك.

التـــقـــويم

١ – وضح المقصود بالعلاقات الاجتماعية .

٢ – قارن بين أنواع العلاقات الاجتماعية .

٣ – بين بالتفصيل وظائف العلاقات الاجتماعية .

el-online.net

١ – وضح أوجه الترابط بين النظم الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.

٢ – حدد عناصر أو مكونات النظام الاجتماعي.

٣ – قارن بين الخصائص التي يتميز بها كل نظام من النظم الاجتماعية التالية:

أ – النظام الثقافي.

ب– النظام التربوي.

جـ– النظام السياسي.

٤ – ناقش العبارات الآتية:

أ – لكل نظام من النظم الاجتماعية علاقات تميزه عن غيره.

ب– تقوم النظم الاجتماعية بوظيفة الضبط الاجتماعي.

جـ– تتعدد العلاقات الاجتماعية وتتنوع بتعدد وتنوع الاحتياجات البشرية.

د– تؤدي العلاقات الاجتماعية إلى تكوين النظم الاجتماعية.

el-online.net

الوحدة الخامسة

التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي

الدرس الأول : التنشئة الاجتماعية

الدرس الثاني : الضبط الاجتماعي

el-online.net

الدرس الأول التنشئة الاجتماعية

أولاً مفهوم التنشئة الاجتماعية

إن الفرد كائن اجتماعي ، لا يستطيع بأي حال من الأحوال العيش بمفرده ، ولكي يتحقق له ذلك ، لا بد له من اكتساب القيم والعادات وأنماط السلوك ، التي تجعله قادراً على التكيف والاندماج داخل الجماعة أو المجتمع ، الذي وجد نفسه فيه ، وهذا لن يتم إلا من خلال عملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية .

إن الطفل يمتاز عن أبناء الحيوانات بدورة نمو أكثر طولاً في تبعيتها الفيزيقية ، فطول فترة التبعية للطفل التي يقضيها في أحضان أبويه تمكنه من اكتساب نوع من الحساسية الاجتماعية ، والتأثر بسلوك الآخرين الذي يخلق لديه نوع من التبعية العاطفية والوجدانية لحياة الجماعة التي يعيش فيها .

وقد أطلق علماء الاجتماع على تلك العملية التي لا ترتبط بفترة زمنية معينة من حياة الإنسان ، وتظل طوال الحياة مع اختلاف في الدرجة ، « بالتطبيع أو التنشئة الاجتماعية » ، والمقصود بها تلك (التغيرات التي تحدث للإنسان الوليد منذُ أن يولد ، حتى يتخذ له مكاناً مميزاً بين الكبار الناضجين ، ويتم الوصول إلى هذه المرحلة عن طريق التفاعل الاجتماعي وعملية الأخذ والعطاء ، بحيث يصبح الإنسان في نهايتها ، منتجاً ومستقبلاً لثقافة مجتمعه ، بعد أن كان في بداية حياته مستقبلاً للثقافة فقط ، مما تنتج عنها بقاء الثقافة واستمرارها من جيل إلى جيل) .

تعريف التنشئة الاجتماعية :

يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها (عملية تعليم وتربية ، يتم من خلالها تزويد الأفراد منذُ مراحل الطفولة المبكرة حتى الشيخوخة ، بالقيم والآداب والخبرات والمهارات ، التي تمكنهم من التكيف والانسجام داخل المجتمع) ، إن المعايير الاجتماعية والأفكار والانفعالات والسلوك الإنساني ليست فطرية أو موروثة ، وإنما يتم اكتسابها نتيجة الاشتراك في أنشطة المجتمع المختلفة .

el-online.net

ثانياً وظيفة التنشئة الاجتماعية

والآن يمكننا من خلال التعريفات السابقة للتنشئة الاجتماعية ، التعرف على العديد من وظائفها، التي تخدم الفرد والمجتمع على حدٍ سواء ، فالتنشئة الاجتماعية، تقوم بمهمة تدريب الطفل على الاستقلالية والاعتماد على النفس ، إلى أن يتجاوز المراحل الأولى من حياته ، ويصبح شخصاً راشداً وناضجاً ، يستطيع تحمل المسئولية، ويقوم بدورٍ بَنَّاء داخل المجتمع .كما أن التنشئة الاجتماعية ، تكسب الفرد لغة وقيم وآداب وأعراف المجتمع ، وكافة أنماط السلوك الاجتماعي ، التي تمكنه من إشباع حاجاته الأساسية ، فمن خلالها يتعلم الطفل كيف يأكل ويشرب ويلبس ويلعب ويتحدث مع الآخرين ، حسب المعايير والقواعد السلوكية التي يرتضيها أفراد المجتمع، وإضافة إلى ذلك ، تعمل التنشئة الاجتماعية على تدعيم واستقرار وتماسك المجتمع، عن طريق غرس المبادئ والقيم والعادات الإيجابية ، مثل التآلف والتكافل والتعاون بين أفراد المجتمع ، ومحاربة الاتجاهات والسلوكيات المنحرفة ، مثل الغش والتزوير، والاعتداء على حقوق الغير والرشوة والوساطة والمحسوبية ، والتقاعس عن أداء الواجب وعدم الإخلاص في العمل وغيرها .

ثالثاً مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تنقسم مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى قسمين : مؤسسات غير رسمية مثل الأسرة وجماعة الرفاق ، ومؤسسات رسمية ، مثل المدرسة ، ووسائل الإعلام ، ودور العبادة ، وغيرها من المؤسسات العامة .

١- **الأسرة** : سبق وأن عرفنا في مراحل دراسية سابقة أهمية الأسرة في المجتمع فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعامل الطفل معها منذُ الساعات الأولى لولادته، كما عرفنا أن من وظائف الأسرة الأساسية هي تنشئة الطفل على ثقافة مجتمعة وإكسابه قيم ومثل واتجاهات المجتمع الذي سيعيش فيه ، فيكتسب الطفل من أسرته طريقة المأكل والملبس والسلوك وآداب الحديث والتعامل مع الآخرين ، بحيث لا يخرج إلى المجتمع إلا وقد تشكلت ملامح شخصيته الثقافية والاجتماعية فلا يشعر بالغربة ولا بالحرج أثناء التعامل مع أقرانه .

el-online.net

٢- جماعة الأقران:

تحتل جماعة الأقران أهمية بالغة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد ، وتعود أهميتها إلى عاملين: الأول هو تأثيرها القوي على إكساب أفرادها قيماً واتجاهات خاصة ، إلى جانب تعزيزها لقيم واتجاهات وثقافة المجتمع ، أما العامل الثاني فيتمثل في طول فترتها وتنوع طبيعتها ، ويقصد بذلك أنها ممتدة امتداد حياة الإنسان وليست مقصورة على فترة بعينها، أما ما يقصد بطبيعتها أنها تمتد امتداد حياة الإنسان نفسه فعندما يكون المرء طفلاً يختلط بجماعة الأطفال ، وعندما يصير في سن الالتحاق بالمدرسة قد يصبح لديه جماعة رفاق أخرى ، وهكذا في كل مرحلة من مراحل دراسته ، وعندما يتخرج ويتخصص في مجال من المجالات العلمية أو المهنية يصبح له جماعة رفاق تختلف عن جماعات الرفاق التي كان عضواً فيها من قبل ، ومن سمات جماعة الرفاق هذه أن أعضاءها عادةً ما يكونوا متساويين ؛ إما في المكانة الاجتماعية لأسرهم ، وإما متساوون من حيث المهنة أو الوظيفة التي يعملون فيها ، وهذا التساوي بين أفراد جماعة الرفاق يجعلهم أكثر ترابطاً وتماسكاً وتأثيراً على بعضهم البعض ، وإذا ما وفق الإنسان بجماعة رفاق تحترم ثقافة وقيم المجتمع وتعززها من خلال سلوكيات أفرادها ، فإن هذا يرفع من مكانته ، أما إذا كانت الجماعة التي ينتمي لعضويتها المرء تسخر من قيم المجتمع وثقافته وتحط من شأنه، فإنها تحط بالتالي من مكانة وقيمة أفرادها في المجتمع.

٣- المؤسسات التعليمية :

يقضي كثير من الناس ما يقارب الخمسة والعشرين عاماً من أعمارهم في التحصيل العلمي، ابتداءً من المدرسة الأساسية والثانوية، ثم التعليم العالي، الذي قد يحقق لهم مكانة علمية واجتماعية رفيعة في مجتمعاتهم، ويتعرض المرء أثناء حياته التعليمية في هذه المؤسسات إلى خبرات اجتماعية وثقافية وسياسية متنوعه، ويختلط بفئات اجتماعية مختلفة، وكل هذا يسهم إسهاماً مباشراً في تشكيل شخصيته. وبذلك تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية ذات أهمية كبيرة وتعود أهميتها إلى ما يلي:

أ – أنها المؤسسة الأولى التي أوكل بها المجتمع مهمة التنشئة أو التطبيع الاجتماعي بطريقة مباشرة ومخططة.

el-online.net

ب- أنها أول مؤسسة يحصل فيها الفرد (طفلاً أو راشداً) على تنوع ثقافي واجتماعي كبير .

جـ- أنها تنمي قدرة الفرد على تقبل فكرة التنوع الثقافي ، وتكسبه مرونة الانفتاح الثقافي ، والاستعداد لتمثل القيم والاتجاهات العصرية التي لا تضر بالثوابت .

٤- المسجد :

للمسجد مكانة عظيمة في المجتمعات الإسلامية ، وتعود مكانته هذه إلى أهمية الدور الذي يقوم به في عملية التنشئة الاجتماعية لكل أبناء المجتمع وبكل فئاتهم العمرية صغاراً وكباراً .

فالمسجد هو أول المؤسسات الاجتماعية بعد الأسرة التي يتعامل معها أو يتأثر بها الإنسان منذ طفولته ، وذلك لوجوده المحسوس كبناء قائم بذاته تتمتع بسمات ومزايا عمرانية لا توجد في غيره ، ولاستمرار ودوام طقوسه وشعائره ، ولما يضفي عليه السكان من مهابة واحترام وتقديس .

ويبرز دور المسجد في عملية التنشئة الاجتماعية باهتمامه بترسيخ أو تعزيز القيم والمثل الاجتماعية في نفوس الناس ؛ من خلال بيان القواعد الدينية التي تدعمها، ومساهمته في إحياء المناسبات الدينية ، وبما يقدمه من برامج تعليمية وإرشادية لأبناء المجتمع .

التقويم

١ – وضح المقصود بالآتي :

أ – التنشئة الاجتماعية .

ب- مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

٢ – اشرح وظيفة التنشئة الاجتماعية .

٣ – قارن بين أدوار المسجد والمدرسة في التنشئة الاجتماعية .

el-online.net

الدرس الثاني الضبط الاجتماعي

أولاً تعريف الضبط الاجتماعي

يقصد بالضبط الاجتماعي في معناه العام (كل مظهر من مظاهر ممارسة المجتمع للسيطرة على سلوك الأفراد المنتمين إليه ، وما يتخذه المجتمع من الوسائل التي تكفل تكيف الناس تكيفاً يتلاءم مع ما اصطلحت عليه الجماعة من قواعد وأساليب للتفكير والعمل) .

وهناك تعريفات مختلفة للضبط الاجتماعي ولكنها تتفق في تركيزها على أنه (نوع ما من الضغط الذي تمارسه الجماعة أو المجتمع على الأفراد من أجل المحافظة على استقرار النظام في المجتمع) .

إن تعريف الضبط الاجتماعي يتضمن عدة قضايا هي :

١- إن هناك قوة ما تمارس عملية الضبط الاجتماعي، وتتمثل هذه القوة في المجتمع ككل أو في بعض جماعاته التي تتمتع بسلطة أو نفوذ أو مجموعة من الأفراد ذوي التأثير في حياة المجتمع .

٢- توجد في كل مجتمع مجموعة من القيم والمعايير وأنماط السلوك والتي تعمل مؤسسات الضبط الاجتماعي على تأكيد فعاليتها للأفراد وكذلك تثبيتها والعمل على استمراريتها .

٣- إن الأساليب التي تمارس بها عملية الضبط الاجتماعي متنوعة ، فهي تتفاوت بين العنف ، واستخدام القوة والقهر ، وبين الاستمالة عن طريق استخدام وسائل الدعاية والإقناع والتأثير على الرأي العام .

ثانياً وسائل الضبط الاجتماعي

تختلف فاعلية وسائل الضبط الاجتماعي من مجتمع لآخر ، ففي حين نجد مجتمعات تفضل التعامل من خلال الوسائل الرسمية مثل القانون ، فهناك مجتمعات أخرى تكون فيها وسائل الضبط غير الرسمية مثل (الأعراف والعادات والتقاليد)، أكثر قوة وفاعلية .

el-online.net

ومن الثابت أن هناك علاقة قوية بين درجة التقدم في المجتمع ووسائل الضبط الاجتماعي التي يستخدمها ، ويعتمد عليها لتحقيق استقراره والحفاظ على كيانه والسعي إلى تطوره وتقدمه ، وسنحاول فيما يلي بيان بعض تلك الوسائل وهي :

١ – الدين :

يعتبر الدين ذو أثر قوي وفاعل في عملية الضبط الاجتماعي في المجتمع ، فهو يضبط سلوك كل من الأفراد والجماعات على السواء ، وتتميز فاعليته في الضبط من خلال التأثير المزدوج والمتمثل في الرقابة الذاتية والاجتماعية للسلوك ، وذلك لقدرته على التحكم بمصادر وبواعث السلوك الداخلية ؛ فالرقابة تكون نابعة من النفس الإنسانية ، قبل أن تكون رقابة خارجية أو اجتماعية .

كما يمتاز الدين بأن الجزاء فيه لا يقتصر على العقوبات الدنيوية ، وإنما يمتد إلى العقوبة في الآخرة ، بالإضافة إلى ذلك فإن للدين قدسية خاصة في نفوس الأفراد لا تتوافر لأي عامل آخر من عوامل الضبط الاجتماعي .

٢ – التربية :

للتربية معان ومفاهيم متعددة ، فمن جهة تعني المؤسسة التي تقوم بتعليم الطفل وتثقيفه ، وهي من جهة أخرى تعني العملية التي يتم من خلالها تغيير وتعديل سلوك الأفراد ، وهي من جهة ثالثة تعني نقل التراث الاجتماعي للأجيال الناشئة .

والتربية عند دور كايم مؤسسة اجتماعية هامة من أجل تحقيق الاتفاق و التكامل الاجتماعي من خلال تنشئة الأطفال على السجايا والشمائل الشخصية وأنماط السلوك المقبولة من لدن الجماعة التي ينتمون إليها ، وذلك لأن المجتمع لا يستطيع البقاء إلا إذا تحققت بين أعضائه درجة كافية من التجانس والتماثل ، والتربية هي التي تجسد هذا التجانس والتماثل وتعززه عن طريق غرس المبادئ التي تتطلبها الحياة الجماعية ،ولقد أصبحت المدرسة في عصرنا الراهن الأداة الرئيسة التي أسندت إليها مهمة التنشئة الاجتماعية ، ومن ثم ازداد الاهتمام بها كهيئة للضبط الاجتماعي .

٣– القانون :

يُعَرَّف القانون بأنه تلك القواعد المنظمة للسلوك والملزِمة للأفراد ، بحيث تتولى السلطة فرضها بالقوة ، وتوقيع العقوبة على مخالفها كما أنه مجموعة القواعد الملزمة التي تنظم سلوك الأفراد في المجتمع .

el-online.net

ويعتبر القانون ضرورة اجتماعية ، لأنه وجد لتنظيم نشاط الأفراد داخل المجتمع عن طريق مجموعة من القواعد التي لها صفة الجبر والإلزام ، وذلك من خلال الجزاء الرادع الذي توقعه السلطة العامة في المجتمع (الدولة أو الحكومة) على كل مخالف للقانون ، فالقانون من هذه الناحية يعد الوسيلة أو الأداة المحققة للضبط الاجتماعي مع ما سيتبع ذلك الضبط من تحقيق للتوازن والاستقرار في المجتمع ، ولذلك فإن القانون يوضح للأفراد مقدماً ما يجب عليهم أن يفعلوه أو أن يمتنعوا عنه ، أي أنه يسعى لتوضيح المصالح المشروعة لكل فرد ، ويبين ما لصاحب تلك المصلحة من مزايا، كما أنه يعمل على منع الأفراد الآخرين من القيام بأي عمل يعتبر اعتداء على تلك المصالح المشروعة للغير.

٤- العُرف:

هو مجموعة من القواعد والمعايير المحددة التي تتصف بالجبر والإلزام فضلاً عن الاحترام من قبل أفراد المجتمع ، وقد ظهرت القواعد العرفية قبل ظهور القوانين الحديثة، فالمجتمعات الرعوية والزراعية تعرف بأنها غير قادرة على إشباع حاجات أفرادها،وتنظيم العلاقات الاجتماعية فيما بينهم دون وجود وسيلة ضبط اجتماعي؛ تمثل قواعدها وأحكامها المرجعية فيما ينشأ من نزاعات وخلافات بين أفراد المجتمع ، لذا فقد تكفل زعماء العشائر والقبائل وحكماؤها بإيجاد بعض القواعد والأحكام المحققة لهذا الغرض، وأطلقوا عليها فيما بعد القواعد العرفية ، وصار أفراد المجتمع يتداولونها دون أن تكون مدونة أو مكتوبة ، مثلما هو الحال في الدساتير والقوانين الحديثة.

وعليه فقد قامت تلك القواعد بنفس المهام والوظائف التي تقوم بها القوانين في وقتنا الراهن ، وهو المحافظة على التضامن والتماسك بين أفراد المجتمع وتحقيق الأمن والتوازن والاستقرار بين أفراده وجماعاته . وعلى الرغم من تطور القانون في المجتمعات إلا أن القواعد العرفية لم تختف نهائياً بل استمرت في حياة كثير من المجتمعات . وما ضمن استمرارها ، أنها تتضمن أحكاماً وقواعد ملزمة ورادعة تحقق الضبط الاجتماعي. والقواعد العرفية تظهر بوضوح في المجتمعات التقليدية لأن طبيعة العلاقات بين أفراد تلك المجتمعات بسيطة وتلقائية وغير معقدة.

el-online.net

ثالثاً وظيفة الضبط الاجتماعي

بعد أن عرفنا مفهوم الضبط الاجتماعي ووسائله ، نتحدث في السطور التالية عن الوظائف التي يؤديها في المجتمع والتي تتمثل في التالي :

١- تنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات ، بحيث تكون هذه العلاقات سوية وإيجابية ، ويكون مردودها إيجابياً على حياة المجتمع .

٢- دعم التضامن والتماسك الاجتماعي وتقويته وضمان استمراره .

٣- الحيلولة دون حدوث انحرافات داخل المجتمع ، ومحاولة منعها قبل حدوثها .

٤- حث أفراد المجتمع على الامتثال لقواعد المجتمع ومعاييره وصولاً إلى تحقيق قدر من الامتثال والانصياع لتلك المعايير ، على أن يحافظ من خلال مؤسساته وتنظيماته على الصالح منها ، وأن يعمل على تعديل وتحسين غير الصالح منها .

٥- علاج وتعديل الانحرافات والحالات غير السوية التي قد تظهر في المجتمع حتى يضمن صلاحية فاعليتها في أداء وظائفها .

٦- تطوير المجتمع وتغييره، وذلك بتخليصه من وطأة العادات والقيم والتقاليد المعيقة لمسيرته ، والعمل على دفعه حتى يتمكن المجتمع من تحقيق جميع أهدافه .

النشاط

اكتب في دفترك عن أهم ثلاثة أمور ركز عليها تعريف الضبط الاجتماعي :من خلال التعريف ذاته، ثم اعرض ذلك على معلمك .

التـــقـــويم

١ – عرف المفهومين التاليين :

أ – الضبط الاجتماعي . ب – القانون .

٢– تحدث بإيجاز عن الدين والتربية كوسيلتين من وسائل الضبط الاجتماعي

٣– بين الوظائف التي يقوم بها الضبط الاجتماعي .

٤– علل العبارات التالية :

أ – تراجع أهمية القواعد العُرفية في المجتمعات الحديثة .

ب– الجزاء في القانون أقوى من الجزاء في العُرف .

el-online.net

١ – اذكر تعريف كلاً مما يأتي :

أ – التنشئة الاجتماعية .

ب– الضبط الاجتماعي .

٢ – قارن بين وظيفة كل من التنشئة الاجتماعية ، والضبط الاجتماعي .

٣ – استخلص دور كل من الأسرة ، المدرسة ، المسجد في التنشئة الاجتماعية .

٤ – اشرح دور القانون في الضبط الاجتماعي .

٥ – لجماعة الأقران دور كبير في التنشئة الاجتماعية، ما الوسائل التي يمكن من خلالها النهوض بذلك الدور؟

٦– ناقش العبارات الآتية :

أ – للضبط الاجتماعي دور في استقرار النظام في المجتمع .

ب– تنوع الأساليب التي تمارس بها عملية الضبط الاجتماعية .

جـ– تظهر القواعد العرفية بوضوح في المجتمعات التقليدية .

el-online.net

الوحدة السادسة

التغيير الاجتماعي

الدرس الأول : مفهوم التغيير الاجتماعي وأشكاله

الدرس الثاني : عوامل التغيير الاجتماعي

el-online.net

الدرس الأول مفهوم التغيير الاجتماعي وأشكاله

أولاً مفهوم التغيير الاجتماعي

إن التغير ظاهرة طبيعية ، وسنة من سنن الوجود ، وتخضع لها جميع مظاهر الكون وشئون الحياة بالإجماع ، وقديماً قال الفيلسوف اليوناني هرقليطس : إن التغيير قانون الوجود ، والاستقرار موت أو عدم ، ومثل لفكرة التغيير بجريان الماء فقال (أنت لا تنزل النهر الواحد مرتين ، فإن مياهاً جديدة تجري من حولك أبداً) .

والمجتمع الإنساني شأنه شأن الأفراد ومظاهر الطبيعة الأخرى ، في تغيير دائم ومستمر ، حتى أنه يمكن القول ، أن بقاء الجنس البشري يتوقف على هذا التغير ، إذ أنه يحقق أنماطاً وقيماً جديدة ، تشعر الأفراد أن حياتهم متحركة ومتجددة .

إن مفهوم التغير الاجتماعي ، قد اختلط في معناه ، منذ القرن التاسع عشر مع بعض المفاهيم الأخرى ، مثل التطور والنمو والتقدم ، وقد كان كثير من العلماء ينظرون إلى مفهوم التغير الاجتماعي على أنه يعني التطور أو التقدم الاجتماعي .

والتغيير الاجتماعي في مدلوله اللفظي يشير إلى التحول أو التبدل ، أو الانتقال من حالة أو وضع اجتماعي معين إلى حالة أو وضع اجتماعي آخر ، فالتغيير الاجتماعي يشير إلى التحول، الذي يحدث في بناء المجتمع أو نظمه أو العلاقات الاجتماعية بين أعضائه ، إلى حالة أو وضع اجتماعي أفضل أو أسوأ ، فقد يؤدي التغير إلى تماسك المجتمع وتقدمه ، وقد يؤدي أحياناً ، إلى تفكك المجتمع وتأخره.

تعريف التغيير الاجتماعي :

وضع علماء الاجتماع العديد من التعريفات للتغيير الاجتماعي ، منها أنه (الاختلافات التي تطرأ على أي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ، خلال فترة معينة من الزمن ، والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها) أو بمعني أخر هو (التعديلات التي تحدث في أنماط الحياة ، في مجتمع معين ، أو في شعب من الشعوب ، ويحدث هذا نتيجة

el-online.net

عدة عوامل متداخلة ومتشابكة ، يتداخل بعضها في بعض ، ويؤثر بعضها في بعض) كما يمكن تعريف التغيير الاجتماعي ، بأنه (كل تحول يطرأ على البناء الاجتماعي ، خلال فترة من الزمن ، فيحدث تغيير في الوظائف والأدوار والقيم والأعراف، وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع) .

ثانياً طبيعة التغيير الاجتماعي

وتتحدد طبيعة التغير الاجتماعي ، في كونه ظاهرة عامة ، تحدث في قطاع عريض من المجتمع ، وتتميز بانتشارها الواسع ، الذي لا يجعلها مقتصرة على فئة محددة ، أو مجموعة معينة ، كما أن الثبات النسبي يعد جزءاً لا يتجزأ من طبيعة التغيير الاجتماعي ، الذي لا يجب أن ننظر إليه بصفته أمراً مؤقتاً أو عرضياً ، أضف إلى ذلك فإن التغيير الاجتماعي غالباً ما يتسم بالبطء أو التدرج ، وأحياناً يتسم بالشدة والسرعة كحالات الثورات السياسية ، والحروب ، والكوارث الطبيعية .

ثالثاً أشكال التغيير الاجتماعي

إن التغيير الاجتماعي ، لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة الاجتماعية فإذا بدأ فمن الصعب إيقافه ، نتيجة لما بين النظم الاجتماعية ، وبين التنظيم الاجتماعي ككل من ترابط وتساند وظيفي ، وهذه الطبيعة أو السمة للتغيير الاجتماعي ، جعلته يظهر في أشكال عديدة ، اتَّفق معظم علماء الاجتماع على ثلاثة منها هي كالتالي :

١- التغيير الخطي المستقيم :

ويكون اتجاه التغيير خطياً مستقيماً في المجتمع ، كما يرى أصحاب هذا الرأي ، وعلى رأسهم (كوندورسيه) و (سان سيمون) و (جيزو) وغيرهم ، وهو يتخذ صورتين :

أ - **تغير تراجعي** : مرت فيه المجتمعات البشرية في مرحلتين: سميت الأولى بالعصر الذهبي، وفيها عاش الإنسان بكل مظاهر السعادة والرخاء، وسميت الثانية بعصر التراجع ، حيث بدأ عصر جديد ، تخلف فيه المجتمع ، وأصابه التأخير والإنحلال، ويرى فريق من المفكرين الإغريق ، أن المجتمع يتغير ، ولكنه في تغيره، يخرج من العصر الذهبي إلى العصر الفضي ، ثم إلى العصر البرونزي.

el-online.net

ب – تغيير تقدمي ارتقائي :

ويربط أصحاب هذا الرأي بين التقدم والتغيير ، وأساس نظريتهم ، أن المجتمعات تبدأ بسيطة ، ثم تأخذ في النمو إلى أن تستكمل جميع عناصرها ومقوماتها ، كما هو الحال في التغيرات التي تحدث في تطور العلوم والتكنولوجيا والمخترعات .

٢– التغيير الدائري :

ويرى أصحاب هذا الرأي ، أن المجتمع الإنساني يمر في تطوره بنفس المراحل التي يمر بها الإنسان في نموه ، من الميلاد إلى الطفولة إلى البلوغ ، إلى النضج والاكتمال ، إلى الشيخوخة فالموت ، ثم يعود المجتمع من حيث بدأ ؛ يؤيدون وجهة نظرهم هذه، بما حدث للإمبراطوريات الكبرى في التاريخ: « المصرية ، واليونانية ، والرومانية »، ومن أبرز زعماء هذا الاتجاه (ابن خلدون) و (فيكو) .

٣– التغيير المختلط أو المتذبذب :

وهذا النوع من التغيير ، يأخذ شكل حركات ومظاهر صاعدة وهابطة ، وبمعنى آخر ، هو اتجاه دائري من حيث العملية ، التي يتم بها سير التاريخ ، وتحرك الأحداث الثقافية ، وخطي من حيث النتيجة ، التي تستهدفها العملية نفسها ، وهذا ما يحدث في المجال الاقتصادي ، وحركات السكان ، والأزياء ، ومن أبرز زعماء هذا الاتجاه الفيلسوف الألماني (هيجل) .

النشاط

ارسم في دفترك أشكال تدل على التغير الاجتماعي ، واكتب أمام الرسم نوع التغير ، ثم اعرض ذلك على معلمك .

التقويم

١ – ما التغير الاجتماعي ؟

٢ – ما أشكال التغير الاجتماعي ؟

٣ – ما الفرق بين التغير الخطي المستقيم والتغير الدائري ؟

el-online.net

الدرس الثاني عوامل التغيير الاجتماعي

سوف يتم في هذا الدرس تناول عوامل التيغير الاجتماعي وعلاقته بالحراك الاجتماعي.

أولاً: عوامل التغيير الاجتماعي

كانت الاتجاهات التقليدية في علم الاجتماع ، تذهب إلى أن التغيير الاجتماعي يحدث بشكل حتمي نتيجة عامل واحدفقط ، مثل العامل الاقتصادي ، أو العامل الفكري ، أو الروحي ، أو غير ذلك من العوامل ، والحقيقة أن التغيير الاجتماعي ، يحدث نتيجة عدة عوامل متداخلة ومتشابكة داخلية وخارجية ، ولا يعمل أي منها منفصلاً عن الآخر ، وإنما يتداخل بعضها في بعض ، ويؤثر بعضها في بعض ، ومن أهم العوامل ، التي تعتبر هامة وأساسية في تغيير المجتمع: العامل البيئي والعامل الفكري، والعامل الثقافي ، والعامل السياسي .

١- العامل البيئي:

والمقصود به ، ما يطرأ على البيئة الطبيعية من تغيير ، ومدى انعكاسه في الأنشطة الاجتماعية وظواهر المجتمع ، وتشير الدراسات المختلفة إلى وجود علاقة وثيقة بين التغيرات الجغرافية البيئية ، وبين التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع ، ومن الأمثلة على ذلك ، التغيرات المناخية في بعض المناطق ، وما تحدثه من آثار نتيجة انقطاع الأمطار وجفاف الأراضي ، وما يتبعه من هجرات سكانية إلى مناطق أخرى ، تؤثر على نوع العمل ووسائل الإنتاج ، كما يؤدي اكتشاف الموارد الطبيعية والثروات المعدنية كالفحم الحجري والفوسفات والبترول والحديد ، إلى تغيرات كبيرة في البيئة ، كهجرة السكان إلى تلك المناطق ، وظهور المدن والتجمعات السكانية ، أما التغيرات الأكثر أهمية ، فهي ما يقوم به الإنسان نفسه من تجفيف للمستنقعات ، واجتثاث للغابات ، وشق الطرق والقنوات المائية ، وما يتبع ذلك من تغيرات اجتماعية، ورغم أهمية العوامل الجغرافية وأثرها في إحداث التغيير الاجتماعي ، إلا أنها لا تعتبر عوامل حاسمة ، وذلك لأن تطور الحياة الاجتماعية يسير بخطى سريعة،

el-online.net

في حين أن تطور البيئة ، يسير بمعدلات بطيئة جداً يكاد لا يختلف عما كان عليه منذ آلاف السنين.

٢- العامل السكاني:

يعد السكان العنصر الفعال في إحداث التغيير الاجتماعي ، فكثافة السكان واختلال توزيعهم وزيادة المواليد أو انخفاضها ، وارتفاع معدل الوفيات أو انخفاضه ، والهجرة وتركيب السكان النوعي، فمثلاً بزيادة أنشطة السكان تزداد إنتاجيتهم، وتنشأ المدن ، ويزداد العمران ، وتتقدم الحضارة ، ويؤدي إلى تغير شامل في وسائل المعيشة ، فيتحول المجتمع – مثلاً – من مجتمع زراعي أو رعوي إلى مجتمع صناعي، فيغير الناس شكل ملابسهم ويهتمون بعامل الوقت ، كما تزداد حركة السكان وانتقالهم بين الريف والمدينة مما ينشأ عن ذلك تغييرات اجتماعية كثيرة في حياة المجتمع ثقافياً واقتصادياً وسلوكياً ، وتنشأ قضايا ومشكلات تتطلب المزيد من الإجراءات التي تتخذ من قبل المؤسسات المدنية والحكومية والأفراد للمشاركة في إيجاد الحلول لها.

٣- العامل التكنولوجي:

إن التطور التكنولوجي أدى إلى إحداث تغيرات كبيرة فى ميادين الحياة المختلفة، كان من أبرزها زيادة القدرة على الكشف والاختراع بصورة متزايدة، و انتشار التصنيع، ونمو المدن، والمواصلات الحديثة والسريعة، وغيرها من التطبيقات العلمية التي أثَّرت على البناء الاجتماعى والنظم والمؤ سسات المختلفة والثقافة، ومظاهره المتعددة.

٤- العامل الاقتصادي:

يرى فريق من المفكرين أن العامل الاقتصادي هو العامل الحاسم في التغيير الاجتماعي ، وهذا يعني أن طريقة الإنتاج في الحياة المادية تحدد أسلوب الحياة من النواحي الاجتماعية والسياسية وغيرها ، كما أن الدراسات التاريخية والثقافية ، التي أجريت على العلاقة بين الاقتصاد والمجتمع ، تشير إلى أن الأنشطة والعلاقات الاقتصادية ، لها أهمية أساسية في الحياة الاجتماعية ، وهذا بالطبع لا يعني أن العامل الاقتصادي هو العامل الوحيد في التغيير ، فهو واحد من عوامل كثيرة تتحكم في التغيير وتوجهه.

el-online.net

٥- العامل الفكري:

إن للأفكار تأثير واضح على عملية التغيير الاجتماعى، متى ماكانت تعبر عن واقع الناس لأنها تحدد ماذا يريد الناس تغييره ، وبذلك تكّون وعي لديهم يساعدهم على تقبل التغيير ، مما يعنى مشاركتهم النشطة فى العمل والسلوك ، مما يؤدي إلى تغيرات في النظم والأوضاع القائمة في المجتمع ، فكل تغير في الأصول الفكرية لا بد أن ينعكس على النظم الاجتماعية.

٦- العامل الثقافي:

تعد الثقافة أحد العوامل الهامة ، التي تؤدي إلى التغيير الاجتماعي ، وهناك ثلاث مصادر كبرى للعناصر الثقافية ، هي الاختراع والانتشار والاستعارة ، ولا شك أن هذا يؤثر على حياة الناس في المجتمعات ، فاختراع آلة حديثة كالمحراث مثلاً ، أدى إلى راحة الفلاح وزيادة الإنتاج ، وكان لهذا أثره على حياة الفلاح ، من حيث زيادة أوقات فراغه ، ورفع مستوى معيشته .

كذلك ، فإن لاختراع الكهرباء والبخار ، أثر في تحويل الصناعات المختلفة ، من صناعة يدوية إلى صناعة آلية ، وكان لهذا أثر في ظهور طبقتين في المجتمع ، طبقة أصحاب رؤوس الأموال ، وطبقة العمال ، كما أدى إلى خروج المرأة إلى ميدان العمل، مما أثر في علاقتها بالرجل ، وتغيرت السلطة التقليدية للرجل ، وأصبحت العلاقة بينهما تقوم على أساس من التعاون والتفاهم.

٧- العامل السياسي:

يشير العامل السياسي إلى كل ما يتعلق بالسلطة الحاكمة ، والنظام السياسي للدولة ، وبالأحداث السياسية ،والدولة لها تأثير قوي ومباشر في إحداث أو مقاومة التغيير الاجتماعي ، فهي التي ترسم وتضع خطط التنمية والإصلاح والدولة بما تمتلكه من موارد مادية وبشرية ، تستطيع دعم التنمية الاقتصادية ، وتسهيل عملية الاستثمار ، وتعمل كذلك على سن الأنظمة والقوانين ، التي تنظم نشاط أفراد المجتمع وتضبط سلوكهم ، والدولة بذلك تعمل على توجيه وترشيد عملية التغيير الاجتماعي.

el-online.net

وهناك أيضاً عوامل أخرى تسهم في إحداث التغيير الاجتماعي في حياة المجتمعات وأنظمتها الاجتماعية كالحروب وظهور القوميات ، واعتماد الأسلوب العلمي في معالجة الظواهر والمشكلات، والعامل النفسي في الشخصية الإنسانية، وظهور العباقرة والموهوبين في المجتمع وغير ذلك .

ثانياً الحراك الاجتماعي

١- مفهوم الحراك الاجتماعي :

التغيير الاجتماعي والحراك الاجتماعي تربطهما علاقة وثيقة ، فالحراك الاجتماعي، وبالتحديد الرأسي منه، يعتبر نتيجة حتمية للتغيير الاجتماعي للمجتمعات التي تتعرض لعوامل التغيير السابقة الذكر أو بعضها، وستتضح هذه العلاقة من خلال عرضنا التالي لمفهوم الحراك الاجتماعي وأنواعه.

يشير مفهوم الحراك الاجتماعي، إلى انتقال الفرد أو الجماعة من مستوى أو طبقة اجتماعية معينة ، إلى مستوى أو طبقة اجتماعية أخرى في التسلسل الهرمي للبناء الاجتماعي في المجتمع، أو داخل المستوى أو الطبقة الاجتماعية الواحدة.

٢- أنواع الحراك الاجتماعي :

يمكن تقسيم أنواع الحراك الاجتماعي إلى نوعين رئيسين هما :

أ- الحراك الاجتماعي الأفقي :

ويقصد به انتقال الفرد أو حركته ، داخل حدود مستوى أو طبقة اجتماعية معينة، دون أن يصحبه تغير يذكر في ظروفه الاجتماعية ، مثال ذلك ، انتقال عامل من قسم إلى قسم آخر، داخل الشركة أو المؤسسة ، التي يعمل بها ، دون أن يصحبه تغيير في راتبه، أو مكانته الاجتماعية ، وكذلك انتقال مدرس المواد الاجتماعية مثلاً من مدرسة إلى أخرى في حدود المنطقة أو الإدارة التعليمية ، التي يعمل بها ، ومثل هذا النوع من الحراك ، لا يجد اهتماماً من المفكرين والباحثين المهتمين بالحراك الاجتماعي.

ب- الحراك الاجتماعي الرأسي :

وهذا النوع أكثر أهمية من الحراك الأفقي ، ويشير إلى انتقال الفرد أو الجماعة إلى أعلى أو إلى أسفل في السلم الاجتماعي للمجتمع، ويصاحب هذا الانتقال ، تغيير في الظروف الاجتماعية للفرد أو الجماعة .

el-online.net

التـــقـــويم

١- وضح كيف يؤثر العامل الفكري في التغيير الاجتماعي .

٢- وضح بالتفصيل دور الثقافة والسياسة في إحداث التغيير الاجتماعي .

٣- ما الحراك الاجتماعي؟

٤- ما أنواع الحراك الاجتماعي؟

٥- وضح الفرق بين الحراك الاجتماعي الأفقي والحراك الاجتماعي الرأسي .

٦- استنتج إيجابيات وسلبيات الحراك الاجتماعي الرأسي .

تقويم الوحدة

١ - وضح المقصود بالمفاهيم التالية:

أ - التغيير الاجتماعي المتذبذب.

ب- الحراك الاجتماعي الرأسي.

٢- حدد سمات التغيير الاجتماعي.

٣- قارن بين أشكال التغيير الاجتماعي «الخطي - الدائري».

٤- يحدث التغير الاجتماعي نتيجة عدة عوامل متداخلة ومتشابكة ، اشرح هذه العبارة.

٥- تؤثر كل من الثقافة والتكنولوجيا في حدوث التغيير الاجتماعي ، وضح ذلك بالأمثلة.

el-online.net

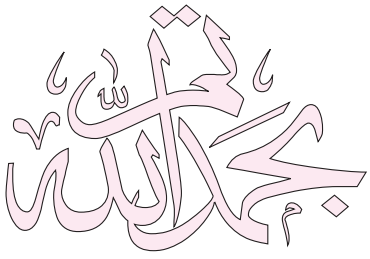

el-online.net

استبانة تقويم الكتاب

بيانات المستجيب:

الاسم/.....	المؤهل وتاريخه/.....	التخصص/.....
العمل الحالي /.....	المحافظة/.....	

بيانات الكتاب:

المادة/.....	الصف /.....	اسم الكتاب /.....
الجزء/.....	الطبعة.....	السنة الدراسية /.....
تاريخ تعبئة الاستبانة.....		

نهدف من هذه الاستبانة تقويم الكتاب بغرض تحسينه في الطبعات القادمة.
نرجو التكرم بوضع علامة (✓) تحت الوصف الذي تراه مناسباً لإجابتك أمام كل بند.

البنـــد	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
أولاً- الأهداف:				
– وضوح الصياغة .				
– تقيس فكرة محددة .				
– يمكن قياسها .				
– شاملة (معرفية – مهارية – وجدانية) .				
ثانياً - المادة العلمية وأسلوب عرضها:				
– ملائمة لغة الكتاب لمستوى المتعلم .				
– سلامة ووضوح لغة الكتاب .				
– ترسيخ المحتوى للقيم الدينية والوطنية .				
– مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة .				
– ملامسة المادة لمشكلات المتعلم واهتماماته .				
– مادة الكتاب تساعد المتعلم على فهم المشكلات .				
– مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية .				
– خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات .				
– يراعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي .				
– مراعاة مادة الكتاب للحداثة والدقة العلمية .				
– عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير .				
– تحقيق المحتوى لأهداف المادة .				

البنـــد	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
ثالثاً - الوسائل التعليمية:				
– وضوحها ودقتها .				
– ارتباطها بموضوعات الدرس .				
– مدى ارتباطها بالأهداف .				
رابعاً -التقويم:				
– الأنشطة والتمارين تكسب المتعلم مهارات متنوعة .				
– بطاقات التفكير تثير دافعية البحث والإطلاع .				
– الأسئلة والتمرينات تقيس مدى تحقيق الأهداف .				
– مناسبة لمستوى المتعلم .				
– دقة ووضوح الصياغة .				
– تراعي الفروق الفردية .				
– متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية .				
– تساعد المتعلم في تطبيق ما تعمله في مواقف الحياة المختلفة .				
– كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب .				
خامساً - الشكل والإخراج الفني:				
– ارتباط الغلاف بمحتوى الكتاب .				
– متانة تجليد الكتاب .				
– وضوح الألوان ومناسبتها .				
– وضوح ودقة الطباعة .				
– نوعية ورق الكتاب .				

el-online.net

أسئلة عامة، أجب بـ (نعم) أو (لا):

البنـــد	نعم	لا	
– ينسجم محتوى الكتاب مع نظام الفصلين الدراسيين .			
– عدد الحصص المقررة تكفي لا ستيعاب مادة الكتاب .			
– هل الوسائل التعليمية متنوعة وكافية ؟			
– هل هناك ضرورة لوجود قائمة بالمراجع ومصادر المعلومات ؟			
– هل هناك موضوعات ترى ضرورة حذفها (اذكرها) ؟			
– هل هناك موضوعات ترى ضرورة إضافتها (اذكرها) ؟			
إذا كان لديك ملاحظات أخرى اكتبها			

قائمة الأخطاء العلمية واللغوية والمطبعية:

الخطأ	الصفحة	السطر	الصواب

الإدارة العامة للمناهج

تيلفكس: ٥٧٥٥٤٩ / ٠١

ص . ب : (٣٥٢٨) صنعاء - الجمهورية اليمنية

البريد الإلكتروني : manhg2013@hotmail.com

أو إدارة المناهج بمكتب التربية بالمحافظة

نرجو التكرم بإرسال الإستبانة إلى

el-online.net

el-online.net

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

el-online.net

el-online.net

الجمهورية اليمنية
المؤسسة العامة لصالح الكتاب المدرسي